تأكيد جديد: اسرائيل قتلت سمير اسعد



* الاربعاء ١١ تموز ١٩٨٤ الموافق ١٢ شوال ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/٥٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٦٥ شيكل *
Vol. 52/41 - 11.7.1984 - Price: 65 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 65 שקלים

توفيق طوبي وعلي صنع الله يعريان حقيقة قائمة ميعاري أڤنيري: معادية لصمود م.ت.ف. ميعاري مجرد تغطية لمهمات أوري أڤنيري.

[إقرأ الخبر عن أولى امسيات «ليالي الصيف» في الرامة على الصفحة الثانية من هذا العدد]

● الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين: عرضنا شروطنا لاعادة الاسير الى ذويه واستجبنا لمطالبهم بايصال رسائل منه اليهم ● ادعاءات حكام اسرائيل بأننا مسؤولون لا تستوي مع مبدئيات المنطق السليم ●

● نيقوسيا ـ هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ صدر عن الاعلام المركزي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بيان هام يفند ادعاءات حكام اسرائيل وأجهزة اعلامهم حول جريمة قتل الاسير الاسرائيلي لدى الجبهة الدمقراطية، سمير أسعد، في جزيرة «الأرانب» جرّاء القصف البحري والجوي الاسرائيلي قبل حوالي أسبوعين.

وجاء في البيان :

«ان ادعاءات الناطق الاسرائيلي التي تحاول التنصل من عملية قتل الاسير الاسرائيلي، سمير اسعد، هي ادعاءات لا اساس لها وتتناقض مع مبدئيات المنطق السليم.

«لقد أعلنت الجبهة الدمقراطية لتحرير

البقية على ص ٢ ع ٣ ●

آرنس يستهتر، بصفاقة، بمشاعر أهل سمير أسعد

● بيت جن ـ لمراسلنا ـ قام وزير الامن، موشه أرنس، أمس (الثلاثاء)، بزيارة ذوي الاسير الاسرائيلي الذي قتل جرّاء القصف الاسرائيلي على جزيرة «الارانب»، سمير أسعد، وقال إنه ليس لدى حكومته أية معلومات وثيقة تفيد بأنه قتل، فعلاً، في جزيرة «الارانب». وبذلك حاول أرنس مواصلة مسرحية التملص من مسؤولية حكام اسرائيل عن قتل سمير أسعد.

وأعلن أرنس، مستهتراً بمشاعر ذوي سمير، أن اسرائيل مستعدة لاجراء عملية تبادل أسرى مع الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، متناسياً أن اسرائيل هي التي ماطلت ولم ترد على شروط الجبهة الدمقراطية لاعادة، سمير أسعد الى أهله سالماً، منذ عدة أشهر.

السلطات تصعد حملتها ضد عرب الكمانة

● الشرطة تداهم البيوت على مدى ثلاثة ايام وتعتقل (٦) فتيان! ● الاهالي يردون: معركتنا عادلة ولن يثنونا عنها حتى لو يعتقلونا جميعا ! ● جبهة الرامة الدمقراطية تتبرع بـ ٦٠ الف شيكل لعائلات المعتقلين

■ مجدالكروم ـ لمراسلنا محيي الدين خلايلة ـ في اطار سياسة السلطات الهادفة الى ارهاب جماهير عرب الكمانة وكسر صمودهم في وجه مخطط ترحيلهم عن اراضيهم، قامت شرطة كرمئيل منذ مطلع الاسبوع بحملة اعتقالات عشوائية جديدة في الكمانة الغربية، شملّت (٦) من الفتيان، تتراوح اعمارهم بين ١٥ ـ ١٩ عاماً، ليصبح عدد المعتقلين من عرب الكمانة ١١ معتقلا !

فقد داهمت قوة من الشرطة في ساعات الفجر المبكر، على مدى الايام الثلاثة الماضية ووسط اشهار السلاح وارهاب الاهالي من نساء واطفال، عددا من البيوت وقامت يوم الاحد باعتقال محمد احمد سواعد (١٩ عاماً)، ويوم الاثنين علي صالح سواعد (١٦ عاماً)، ويوم امس (الثلاثاء) علي عدنان سواعد (١٥ عاماً) وجميل محمد سواعد (١٥ عاماً) ومحمود عادل سواعد (١٥ عاماً) واسماعيل سواعد (١٥ عاماً).

ويذكر ان الفتى اسماعيل سواعد يعاني من حالة مرضية صعبة وان والده معتقل منذ ٥ أشهر مع أربعة من المواطنين بتهمة رفضهم هدم منازلهم بأيديهم بحجة انها غير مرخصة، الامر الذي يعني فقدان المأوى لعائلاتهم.

هذا وكانت جبهة الرامة قد نظمت في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعا في بيت الشيخ ابو احمد في عرب السواعد حضره العشرات من الشيوخ والشبان الذين استمعوا الى كلمة عضو ادارة جبهة الرامة الدمقراطية، الدكتور أنور عوض، الذي اكد على ضرورة مواصلة التصدي لمخطط ترحيلهم عن اراضيهم وعلى استعداد الجبهة الدمقراطية لمساندة عرب الكمانة في معركتهم مع السلطات.

كما تبرع الدكتور عوض باسم جبهة الرامة الدمقراطية بمبلغ (٦٠ الف) شيكل دعما لعائلات المعتقلين الخمسة لمساعدتهم في معيشتها لا سيما، بعد اعتقال المعيلين الوحيدين لهذه العائلات منذ خمسة اشهر.

وكانت شرطة كرمئيل، استدعت امس الاول، الشيخ ابو احمد وهو الذي استضاف الاجتماع في نهاية الاسبوع وحققت معه، محاولة ارهابه وثنيه عن التعاون مع الجبهة الدمقراطية في اطار قضية المعتقلين وذلك، وسط تحريض من المحققين على الجبهويين والشيوعيين ووسط الصاق شتى التهم بهم.

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ... الكاتب : توفيق زياد

كلمة الاتحاد

متيران يعيش في الماضي السحيق !

التجأ الرئيس الفرنسي متيران، في زيارته القصيرة في الاردن أمس، الى الصيغة الاستفزازية المعادة التي يلتجيء اليها المعتدون الامريكيون وكافة أعداء الشعب العربي الفلسطيني في محاولتهم تزييف التاريخ وتبرير موقفهم الفظ المعادي للشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام العادل.

فمن على شاشة التلفزيون الاردني «برر» رفضه الالتقاء مع ياسر عرفات بأن مجرد اللقاء مشروط باعتراف م.ت.ف. المسبق «بحق قيام اسرائيل».

ومما يثير الغضب ان يجيز الرئيس الفرنسي لنفسه القاء هذا الاستفزاز من على شاشة التلفزيون الاردني الرسمي، ولكنه يشعر ان الأمر «مباح» ما دام النظام الحاكم نفسه، في الاردن، قد ردد، مرارا وتكرارا، هذه الصيغة التي لا تكتفي بالمساواة بين المعتدي والمعتدى عليه بل تريد ان تضع اللوم على الشعب الضحية.

وبماذا يعدون الشعب العربي الفلسطيني، مقابل اعترافه بأنه هو «المذنب» ؟ لو كانوا يعدونه ـ بالمقابل ـ بمجرد «السعي» لدى حكام اسرائيل من اجل استرجاع وطنه المحتل، لقلنا : مجرد وقاحة استعمارية. ولكنهم لا يعدونه لا بالسعي ولا بغيره. «ويتفضلون» عليه بأن يجلسوا، فقط لا غير، مع ممثليه.

لو كانوا جادين، حقا، في أخذ موافقة فلسطينية وعربية على وجود اسرائيل لكانوا وقفوا مع هذا الشعب في نضاله للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي ولاقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧. كان عليهم ان «يقنعوا» حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) بالتخلي عن الاراضي المحتلة وبالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني، بقيادته الشرعية الوحيدة ـ م.ت.ف ـ وبحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. فهذا هو، بالضبط، موقف م.ت.ف. المتكامل والذي يحظى بتفهم وبتأييد الغالبية العظمى من دول العالم وكافة قوى التحرر والاشتراكية.

لقد ردد الرئيس الفرنسي هذه الصيغة المتهافتة في وقت كان عليه ان يعلم فيه ان زمانها قد مضى الى غير رجعة. وبذلك اثبت انه عاجز عن فهم التطورات الجديدة التي تجاوزت صيغته هذه وصيغة جميع المتعلقين حتى النهاية، حتى الموت، بأوهام المخططات الامبريالية الامريكية المرفوضة جملة وتفصيلا.

(«الاتحاد»)

هكذا يزرعون بذور الاستيطان والكوارث



● القدس ـ لمراسلنا ـ باشرت أذرع الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي، من «غوش ايمونيم» الى الحكومة، منذ أمس الاول، الاستيلاء على عدد من المواقع في الضفة والقطاع المحتلين واقامة مناطر (بذور استيطانية) عليها، تمهيداً لخلق وقائع جديدة وتحويلها الى مستوطنات. ويلاحظ أن هذه الحملة الاستيطانية المحمومة تجري قبل الانتخابات للكنيست الحادية عشرة. ويظهر في الصورة أوباش المستوطنين وقد نصبوا عدداً من الخيام في منطرة أسموها «تل أبيره» قرب رام الله.

المزيد من شخصيات القطاع الوطنية توقع على البيان الداعي الى تأييد الجبهة

● بسام الشكعة: «تأييدي للجبهة هو امر طبيعي» *

● القدس ـ لمراسلنا ـ انضمت كوكبة اخرى من الشخصيات والهيئات والمنظمات الوطنية، الشعبية والنقابية والصحافية، من قطاع غزة المحتلة الى الدعوة التاريخية الموجهة الى الجماهير العربية في اسرائيل من اجل دعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والالتفاف حولها وتجديد ثقتها بمرشحي الجبهة في انتخابات الكنيست المقبلة (٢٣ الجاري).

ووقع على هذه الدعوة من القطاع المحتل الشخصيات الوطنية التالية : ■ محمد ال رضوان ■ حسن الصوراني ■ يونس الجرو ■ خليل عويضة ■ يعقوب مهدي ■ فريد ابو وردة ■ محمدالشامي ■ فضل البورنو ■ سمير البرقوني ■ يوسف عطا الله ■ سعيد ناجي ■ محمد عرفات.

● بسام الشكعة : امر طبيعي ●

وردا على الموجة الهستيرية السلطوية التي

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

في اولى امسيات «ليالي الصيف» في رامة الجبهة :

تعرية قائمة ميعاري المعادية لصمود م.ت.ف

٦ ـ ٧ نواب للجبهة يلخبط حسابات حكام اسرائيل

● الرامة ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ عقدت مساء الاثنين الماضي اولى امسيات ليالي الصيف في قاعة وقف الروم في الرامة بمبادرة شباب الجبهة الدمقراطية. وغصت القاعة الرحبة بالحضور مما اضطر جمهورا «كبيرا» الى الوقوف في مدخل القاعة،بحيث تحولت الامسية الى

مهرجان انتخابي لنصرة الجبهة.

افتتح المهرجان فاتن غطاس بكلمات حاسية جبهوية وتكلم الياس درزي عن شباب الجبهة فسخر من الاحزاب الصهيونية ومن الجنرال فايتسمان الذي قدمه احد مرتزقته في الرامة على انه «رجل السلام الكبير» وقاطعه فايتسمان قائلا : «ورجل الحرب الكبير ايضا»..!

وفضح رئيس جبهة دير الاسد التقدمية السيد علي صنع الله في كلمته قائمة الثيري ـ ميعاري فقال : عندما كتبت «الانباء» واذاع الراديو والتلفزيون الاردني عن تشكيل قائمة برئاسة ميعاري، اتصلت به وسألت عن صحة هذه الاخبار فقال : هذا استنتاج «الانباء» ولا صلة لي باية قائمة. واقترحت عليه نفي هذه الاخبار قال : سأنظر في الامر.

وقال رئيس جبهة دير الاسد التقدمية : وبعد ايام من هذا طلب ميعاري مني ومن آخرين فيما يبدو، ان نلقاه في بيته. وذهبنا. وانتظرناه حتى الحادية عشرة ليلا حتى جاء من اجتماع «غراند نيو» في الناصرة واذا به يفاجؤنا بتشكيل قائمة برئاسته. وسألته ما هو برنامجكم ؟ قال انسحاب، دولة فلسطينية، مساواة للعرب. فقلت له : «وشو جايب من بيت ابوها ؟» فهذا برنامج الجبهة. وماذا عساك تقول للناخب العربي ؟ ثم الم تقل لي انت قبل بضعة اشهر فقط، في الناصرة وفي اجتماع للجبهة هناك : انه لا يشرفك ان تكون في الكنيست الاسرائيلي ؟ فما عدا مما بدا ؟

واستطرد السيد صنع الله : هناك مهمة ملقاة على عاتق الثيري وبيلد ووضعوا ميعاري للتغطية. وبعد ان نخترق الشارع اليهودي، بوحدة صف، شكلوا هذه القائمة لشق وحدة صفنا نحن، وهذه هي مهمتهم وهدفهم. ونحن نعلن ان لا مكان لنا سوى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ونحن على العهد.

وقال القائد النقابي يهوشع ابرغا : تجري الانتخابات في اعقاب حقيقة ان سياسة الليكود وتهادن المعراخ جلبت مأساة سياسية واقتصادية. ولا يوجد في برامج القوائم والاحزاب اي مخرج للازمة في اسرائيل. فالمشكلة ليست في تغيير الحكومة، بل في تغيير السياسة. وليس سوى الجبهة من يضع برنامجا يخرج اسرائيل من ازمتها.

وتكلم رئيس مجلس ام الفحم ومرشح الجبهة، هاشم محاميد، فقال : ارادوا لنا ان نرقص للقاتل المجرم. ولكن شعبنا صرخ في وجه الظالم ورفض المصير الذي اراده لنا «حطابين وسقاة ماء» وسار خلف قيادة الحزب الشيوعي والجبهة. فهؤلاء كانوا آباءنا المخلصين لشعبهم. ولن يشترينا فايتسمان ب «ستيك»، ونافون لم يجد بيتا واحدا يستقبله في ام الفحم. فهاتوا ايديكم لنصرة الجبهة.

والقى القائدالجبهوي عضو الكنيست توفيق طوبي كلمة جامعة تطرق فيها الى كفاح شعبنا في هذه البلاد بقيادة الشيوعيين والجبهويين. وفضح عدوان حكام اسرائيل ومؤامراتهم، وكيف يأتي هؤلاء الحكام اليوم الى الشعب بطريق مسدود غائصين في المستنقع. وكيف ادى هذا الوضع المأساوي الى استيقاظ اوساط عديدة في الوسط اليهودي تفتش عن مخرج بعد اقتناعها بتماثل سياسة الليكود والمعراخ. وصارت ترى في مواقف وبرنامج الجبهة وخصوصاً بعد حرب لبنان البصيص والأمل في التوصل الى مخرج من سياسة الكوارث.

وقال النائب طوبي: في هذا الظرف بالذات ترفع هذه العصا المسماة «بالقائمة التقدمية» في وجه الجبهة. فالقضية اذن أبعد بكثير من مقعد في الكنيست. فهم يريدون ان يكونوا «البديل» للجبهة والحزب الشيوعي والثيري يريد تخليص العرب (هكذا!!) من السجن الذي وضعهم فيه «ركاح». ونعيم مخول يريد استرجاع الأمانة من الحزب والجبهة.

واستطرد النائب طوبي: فلمن تسلم الأمانة؟ لاڤيري الذي اراد احتلال دمشق ورقص لكامب ديفيد ومشروع ريغن والذي صوت لضم القدس العربية؟ أم تسلمها للجنرال بيلد وميعاري اللذين أيدا كامب ديفيد؟ أم لمن كان سكرتير الضابط حداد في الانتخابات السابقة؟ ام هل تسلمها لمن قالوا في اول مجابهة مع آرنس ان منظمة التحرير منظمة ارهابية، وأنكروا حق الشعب الفلسطيني في النضال بما فيه المسلح ضد الاحتلال؟

وتابع النائب طوبي: وباختصار، فأمام صمود المنظمة م.ت.ف. ورفضها المشاريع الاستسلامية يخططون، بواسطة هذه القائمة، لتأسيس قواعد لقوى في المنطقة المحتلة وبين جماهيرنا العربية هنا، مؤيدة للحلول الأمريكية التصفوية ولمشروع ريغن، ويريدون تنمية هذه القوى.

وقال: لنفشل هذه المؤامرة بنبذ أصحابها عن طريق التصويت للجبهة وتعزيز تمثيلها. وان ٦ ـ ٧ نواب للجبهة في الكنيست يلخبط حسابات حكام اسرائيل من معراخ وليكود واضرابهم.

هذا، والقى الشاعر الاستاذ شكيب جهشان قصيدة من نظمه. واختتم المهرجان بكلمة مؤثرة من رئيس المجلس المحلي السيد الياس قسيس الذي دعا الى نبذ رواسب انتخابات المجلس المحلي، والى ضرورة التصويت للجبهة كممثل وحيد لشعبنا. وقال: من لا يصوت للجبهة تكون «عينه صغيرة دائما».

الطيبة تحيي ذكرى الأربعين لابنها البار صادق عبد الغني جبارة (أبو العبد)

● الطيبة ـ لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ في مهرجان تأبيني مهيب أقيم في مدرسة «ابن رشد» ، احتفلت الطيبة يوم السبت الماضي بذكرى الأربعين لابنها البار المربي الفاضل صادق عبد الغني جبارة (أبو العبد) الذي عمل سنوات طويلة في سلك التعليم في مدرسة «ابن رشد» التي كان مديرها .

وتولى عرافة الحفل التأبيني ، المربي عبد الرحيم يوسف . ثم أبّنه على التوالي : قاضي المحكمة الشرعية في الطيبة السيد يوسف الدسوقي وممثل دائرة المعارف السيد علي حيدر وصديق وزميل الفقيد الراحل ، الأستاذ ابراهيم عبد الحفيظ شبيطة وتلميذه وصديقه أحمد غر خواجة والشاعر محمود الدسوقي ومدير مدرسة «ابن رشد» سليم صابر وعن لجنة التأبين الحاج والمفتش المتقاعد ، أحمد عبد العزيز إدريس ورئيس مجلس الطيبة المحلي ، عبد اللطيف حبيب وعن آل الفقيد الحاج رفيق الصالح .

وتكريماً للفقيد الراحل أطلق أسمه على مكتبة المدرسة . وتقدم انجال الفقيد بمبلغ ١٥٠ ألف شيكل لدعم المكتبة على ان يُدفع المبلغ ذاته في كل سنة لنفس الغرض هذا بالاضافة الى تقديم مصباحين كهربائيين كبيرين الى المدرسة .

شرطة يافا تعتدي على شاب عربي بالضرب فيدخل المستشفى بعد اتهامه بحيازة المخدرات

● يافا ـ لمراسلنا ـ قامت شرطة يافا ليلة السبت الماضي باعتراض سبيل الشاب رامي حسين صالح (١٩ عاماً) من سكان مدينة يافا لدى عودته من زيارة صديق وطلبت منه إبراز بطاقة الهوية التي لم تكن معه في تلك اللحظة .

ولم يمهله رجال الشرطة فانهالوا عليه بالضرب . ثم اتصلوا بذويه وأبلغوهم ان ابنهم معتقل بعد أن ضبطت بحوزته كمية من المخدرات . وحاولت العائلة معرفة مكان الاعتقال لكن دون جدوى ، وعرف الأب فيما بعد ان الابن يعالج في مستشفى «ايخيلوف» فذهب لزيارته وقد حضرت الى هناك القاضية برفقة الشرطة لتمديد فترة اعتقاله .

وكانت تظهر على الشاب علامات الاعياء والكدمات من جراء اعتداء رجال الشرطة عليه . ورداً على سؤال القاضية لماذا ضرب الشاب قال ممثل الشرطة : «اننا سوف نحقق في ذلك» .

وسرد الشاب لأبيه كل ما حصل مؤكداً ان رجال الشرطة قاموا بضربه ومن ثم اعتقلوه وطلبوا منه التوقيع على ورقة الا انه رفض ذلك .

سقط سهواً

● القدس ـ لمراسلنا ـ سقط سهواً من الخبر الذي نشرته «الاتحاد» ، أمس (الثلاثاء) ، حول إضراب المعتقلين الفلسطينيين في سجن نابلس المركزي ان لجنة المرأة للعمل الاجتماعي ولجنة العمل النسائي في المناطق المحتلة شاركتا في الاعتصام في مقر الصليب الأحمر في نابلس ، تضامناً مع المعتقلين .

المزيد من شخصيات القطاع الوطنية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اثارتها هذه الدعوة التاريخية اعلن المناضل بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب : «لقد اثبتت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، على مدى السنوات المنصرمة، اخلاصها اللامتناهي للقضية الفلسطينية وناضلت بلا هوادة ضد الجرائم الآثمة التي مارسها الاحتلال الاسرائيلي الجاثم فوق صدورنا. لذا فان تأييدي الجبهة هو امر طبيعي».

وعندما سأل احد الصحفيين الاسرائيليين الشكعة عن هوية الاشخاص الذين طلبوا منه التوقيع على هذه الدعوة اجابه قائلا : «لم تكن ثمة حاجة ليطلب احد مني التوقيع على هذه الدعوة. لقد قمت باداء واجبي فحسب».

تأكيد جديد: اسرائيل قتلت سمير أسعد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

فلسطين عن استعدادها لمبادلة الاسير الاسرائيلي المذكور بعدد من الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وجرى هذا الاعلان فور الانتهاء من تأمين ظروف الاحتجاز (احتجاز الاسير) بما يسمح بتسهيل عملية التبادل.

«ولقد بذلت الجبهة الدمقراطية كل الجهود الممكنة لتسهيل عملية تبادل الرسائل بين الاسير وذويه عبر الصليب الاحمر الدولي. واستجابت الجبهة الدمقراطية لنداء والديه بايصال شريط فيديو اليه، في نيسان الماضي.

وأوضح البيان ان مقتل سمير أسعد، نتيجة مباشرة للقصف الوحشي الاسرائيلي، يبرّر الاجراءات الأمنية التي كانت اتخذتها الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. وجاء في البيان : «ورغم الظروف الامنية والعملية الصعبة التي تحيط بامكانيات الجبهة الدمقراطية والتي أخرت الاستجابة لبعض اجراءات الصليب الاحمر، فلقد اثبتت الوقائع الاخيرة (مقتل الاسير) ان هذا التأخير ما يبرره تماما. فمحاولة الناطق الاسرائيلي القاء اللوم على الجبهة الدمقراطية في مقتل الاسير المذكور لا معنى لها ولا تنسجم مع المنطق ولا تهدف سوى الى اخماد الاستياء الجماهيري الواسع وحملة الاستنكار التي عمّت مختلف الاوساط الاسرائيلية، وخاصة الطائفة الدرزية، محمّلة حكومتها المسؤولية الكاملة عن مقتل الاسير.

السلطات تصعّد حملتها ضد عرب الكمانة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الا ان الشيخ ابو احمد اكد لمحققيه انه سيظل يتعاون مع كل من يتعاطف ويبدي تضامنه مع عرب السواعد وقضيتهم وقال انه وعرب السواعد (الكمانة) لن يقولوا «لا» للذين يقدمون لهم خدمة انسانية ويدعمون عائلات المعتقلين.

وعليه، يعتقد الاهالي ان للاعتقالات الجديدة، علاقة بالاجتماع الذي نظمته الجبهة الدمقراطية في بيت الشيخ ابو حماد، وانها جاءت في محاولة لارهابهم وردعهم عن التعاون مع الجبهويين الذين كانوا اول من اثار القضية واوصلها الى الكنيست. الا ان الاهالي اكدوا لمراسلنا ان كل محاولات السلطات لن تثنيهم عن النضال في سبيل قضيتهم العادلة حتى لو وصل الامر الى اعتقالهم جميعا !

ويناشد اهالي الكمانة كل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الوقوف الى جانبهم وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم في معركتهم العادلة.

مهرجان شعبي في الذكرى الثانية للشهيد العطاوني

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت المؤسسات النقابية والجماهيرية في منطقة الخليل، يوم السبت ٨٤/٧/٧، بإحياء المهرجان التأبيني بمناسبة الذكرى الثانية لاستشهاد المناضل التقدمي داود العطاوني. وقد توافد الى بيت كاحل، اكثر من ٣٠٠ مواطن من مختلف مناطق المحافظة يمثلون النقابات العمالية ،والاتحادات الطلابية ولجان المرأة وشخصيات وطنية واجتمعوا في ديوان ال العطاوني.

ورحب عريف الحفل، الاديب صالح العطاوني، بالحضور ووقف الجميع دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الثورة الفلسطينية. وتلا ذلك كلمة النقابات العمالية في المحافظة وكلمة لجان العمل التطوعي وكلمة لجنة المرأة العاملة وكلمة لجان الطلبة، ثم كلمة ذوي الشهيد القتها شقيقة احد العطاوني.

واشادت كلمات الخطباء جميعا باتفاق عدن وهنأت شعبنا بالوصول الى ذلك وحيّت شهداء الثورة الفلسطينية. واكدت على ضرورة اعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية والنضال حتى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف. في الضفة الغربية والقطاع بعد تحريرها.



عولج ثلاثة اشهر بعد إصابته برصاصة من جنود الاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ غادر مروان عامر الاحمر من سكان الدهيشة مستشفى هداسا، يوم الاحد الماضي، بعد ان قضى مدة ٣ اشهر تحت العلاج إثر اصابته بطلقة نارية من جنود الاحتلال في قدميه في احداث يوم الارض هذا العام.

مداهمة مقرات نقابية في الخليل

● القدس ـ لمراسلنا ـ داهمت سلطات الاحتلال، يوم الخميس الماضي، مقر نقابتي عمال التجارة العامة ونقابة عمال مشاغل الخياطة في الخليل واستجوبت النقابيين يوسف طليزي ومحمود طليزي وقامت بمصادرة الملصقات واللوحات الفنية النقابية الموجودة في مقر النقابة.

وإثر ذلك اجتمع ممثلون عن الهيئات الادارية لنقابة عمال التجارة العامة ونقابة الخياطة ونقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في حلحول واستنكروا الحادث واكدوا ان ارهاب السلطة لن يثنيهم عن مواصلة العمل النقابي الجاد والهادف الى خدمة عمالنا والدفاع عن حقوقهم.

المحكمة العسكرية تبرىء ساحة الطالب زياد المناصرة

● القدس ـ لمراسلنا ـ برأت المحكمة العسكرية في نابلس بتاريخ ٨٤/٧/٢، الطالب في جامعة النجاح، زياد علي قاسم مناصرة، من التهمة التي حاولت النيابة العسكرية الصاقها به.. وهي عدم اطاعة امر بالمثول في مقر الحاكم العسكري.

وكان زياد قد تلقى في منطقة سكنه في الخليل بتاريخ ٨٣/١٢/١٤، دعوة للتوجه الى مقر الحاكم العسكري في نابلس للتحقيق معه هناك. الا انه لم يتمكن من الذهاب بالتاريخ المعين بسبب اضطراره لملازمة امه ونقلها الى المستشفى في ذلك اليوم. وقد قامت سلطات الاحتلال باعتقاله لمدة ١٨ يوما في سجن «الفارعة». ثم اطلقت سراحه ولم يتسلم بعد ذلك اية دعوة للذهاب الى الحكم العسكري.

ولقد فوجىء بعد مدة بأنه مطلوب للمحكمة بتهمة عدم المثول للتحقيق والاستجابة للدعوة، التي كانت وجهت اليه، وطالب الادعاء العسكري المحكمة بمعاقبته. وقال ممثل الادعاء في رده على السبب، الذي طرحه زياد لعدم تمكنه من تلبية الدعوة وهو مرض والدته بقوله : انه كان يتوجب عليه ان يترك امر والدته للجيران لمساعدتها وان يتوجه هو الى الحاكم العسكري لان ذلك اهم.

وفي ردها على ذلك فندت المحامية فيليتسيا لانغر رد الادعاء العسكري وقالت : انه ما كان ليجرؤ على طرح ذلك لو ان المتهم كان يهوديا. وطالبت باطلاق سراح موكلها لان سبب امتناعه عن الذهاب هو مرض والدته وهو سبب شرعي ويجب الاخذ به.

منع سكان الدهيشة من السفر الى الاردن

● القدس ـ لمراسلنا ـ منعت السلطات الاسرائيلية سكان مخيم الدهيشة من مغادرة الضفة الغربية واعادت عددا منهم عن الجسر.

وتأتي هذه الخطوة في اطار الضغوطات المستمرة التي تمارسها السلطات ضد سكان المخيم.

سجن فعلي وغرامة باهظة بتهمة التظاهر

● القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية، مؤخرا، على الشاب حسن عيسى موسى شوكة (١٥ سنة) من سكان بيت لحم بالسجن لمدة شهر وغرامة بقيمة (١٥) الف شيكل بتهمة الاشتراك في مظاهرة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات شعبية واجتماعات احياء

○ لا طريق سوى الجبهة ○

وحدة ـ وعد ـ ووفاء

■ الاربعاء ٨٤/٧/١١

● الناصرة (الحي الشرقي) ـ الساعة ٧,٠٠ مساء. يتحدث: توفيق زياد.
● الناصرة: (حي اللاتين) ـ الساعة ٨,٠٠ مساء. يتحدث: اميل حبيبي.
● قلنسوة ـ الساعة ٨,٠٠ مساء. يتحدث: محمد علي طه.
● بات يام ـ الساعة ٨,٠٠ مساء. يتحدث: بنيامين غونين وموطي ايش بنير.
● بيت شيمش ـ الساعة ٧,٠٠ مساء. يتحدث: تشارلي بيطون.
● الرملة ـ الساعة ٧,٠٠ مساء. يتحدث: شحدة بن بري.
● عرعرة ـ الساعة ١,٠٠ بعد الظهر (اجتماع نسائي). تتحدث: سميرة خوري.
● عرعرة ـ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر (اجتماع نسائي). تتحدث: سميرة خوري.
● شفاعمرو ـ (زيارة احياء) ـ توفيق طوبي.
● تل أبيب ـ الساعة ٨,٠٠ مساء. يتكلم : اميل توما .

■ الخميس ٨٤/٧/١٢

● الناصرة ـ حي الصفافرة ـ الساعة ٨,٠٠ مساء . يتحدث توفيق زياد .
● حيفا ـ الساعة ٨,٠٠ مساء . قاعة كرمليا . يتحدث : ماير فلنر وموطي ايش بنير ومروان دويري وزاهي كركبي .
● قلنسوة ـ الساعة ٨,٠٠ مساء . يتحدث : غازي شبيطة .
● عين السهلة ـ الساعة ٥,٣٠ مساء (زيارة احياء) . توفيق طوبي ومفيد صيداوي .
● الطيبة ـ الساعة ٨,٠٠ مساء (اجتماع حي) . يتحدث : حسن بشارة .
● المضيرة ـ الساعة ٧,٠٠ مساء . يتحدث يهوشواع ابرغا .
● ميسر ـ الساعة ٨,٠٠ مساء . يتحدث : مفيد صيداوي .
● جديدة ـ الساعة ٧,٠٠ مساء . يتحدث : اميل حبيبي .
● رمات هشارون ـ الساعة ٨,٠٠ مساء . يتحدث : شلوم شموئيل ونسيم البعيزر .
● عيلبون ـ الساعة ٧,٠٠ مساء . يتحدث : سالم جبران ويورام غوجانسكي .
● ابو سنان ـ الساعة ٧,٠٠ مساء . يتكلم : محمد مناع وأحمد سعد .
● ام الفحم ـ الساعة ٨,٠٠ مساء (جامعيين) . يتكلم : جورج طوبي .

والجبهة اكبر برهان

شباب الجبهة ـ معليا

يدعونكم لحضور اجتماع وذلك اليوم، الاربعاء ٨٤/٧/١١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الصداقة.

يتحدث في الاجتماع : محمد نفاع وفواز موراني

(سيتم عرض فيلم فيديو هام جدا)

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة ابو سنان الدمقراطية

* من اجل نصرة الجبهة في الكنيست ال (١١)

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الهام وذلك يوم الخميس الساعة ٧,٣٠ مساء في بيت الزميل رفيق نصرة. يتحدث : الزميل محمد مناع ـ رئيس مجلس مجد الكروم المحلي واحمد سعد والشاعر نايف سليم ويفتتح الاجتماع : الطالب الجامعي حسين سويطي.

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

* شباب الجبهة ـ المكر *

○ اجتماعات ○

* الاربعاء ٨٤/٧/١١ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت الرفيق ابراهيم ابو عيشة. يتحدث : مليح نصرة.
* الخميس ٨٤/٧/١٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت الرفيق علي عتابا. يتحدث : زياد موسى.

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

الجبهة الدمقراطية ـ شفاعمرو

تدعو جماهير شفاعمرو لحضور اللقاءات البيتية مع عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي وذلك اليوم، الاربعاء ٨٤/٧/١١ في الاماكن التالية :

■ حي الهوارة ـ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت مصطفى قرطام.
■ حي الفوار ـ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت يوسف النجار.
■ حي باب الكسارة ـ الساعة ٧,٣٠ مساء في بيت شفيق ارملي.
■ حي الشمالي ـ الساعة ٨,٣٠ مساء في بيت جمال سعيد نفاع.
■ حي الكروم ـ الساعة ٩,٣٠ مساء في بيت كريم قسيس.

تعازينا

● الى آل سنونو بوفاة الوالدة «ام خليل».

اعضاء الحزب والجبهة ـ ابو سنان

● الى الدكتور محمد حسن بكري بوفاة زوجته الدكتورة جهنا بكري

ابراهيم شعبان وزوجته

● الى الصديق يوسف كنانة بوفاة ابنه علي.

فريق هبوعيل يافة الناصرة

● الى الصديق يوسف كنانة بوفاة ابنه علي.
● والى الصديق اديب جرايسي بوفاة الوالدة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

قداس وجناز الاربعين

آل الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعمان توما
(ابو نعمان)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/٧/١٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في ابو سنان، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة كفركنا الدمقراطية

* اجتماعات *

■ اليوم، الاربعاء ٨٤/٧/١١ الساعة ٨,٣٠ مساء في بيت الاخ محمد حسين عواودة. يتحدث في الاجتماع : سليم القاسم وشكري عواودة وآخرون.
■ يوم الخميس ٨٤/٧/١٢ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت الرفيق فايز خطيب. يتحدث في الاجتماع : غسان حبيب واكرم صفوري.

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيق سلام حبيبي بمناسبة تخرجه من جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، متمنين له عملاً مثمراً في خدمة شعبه ومدينته .

أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

تهنئة

أحر التهاني وأطيب التمنيات الى ابن العم مصطفى محمود ناطور وعروسه هنايا .

عدنان بكر ناطور وزوجته

تهنئة

تهانينا القلبية الحارة الى الرفيق نعمة صباغ بمناسبة تخرجه من جامعات الاتحاد السوفييتي ، متمنين له عملاً مثمراً في خدمة شعبه ومدينته .

أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيقة نائلة خوري بمناسبة تخرجها من جامعات الاتحاد السوفييتي ، متمنين لها عملاً مثمراً في خدمة شعبها ومدينتها .

أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

والجبهة اكبر برهان

الجبهة الدمقراطية ـ الطيرة

تدعو الجمهور لسماع المحاضرة حول مواقف قادة القائمة التقدمية للسلام وذلك اليوم الاربعاء ٨٤/٧/١١ الساعة ٨,٠٠ مساء في قاعة نادي الجبهة في الطيرة. المحاضر : الاستاذ عبد اللطيف ناصر.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى آل عمر بوفاة عميدهم المرحوم

الحاج عبد اللطيف راغب عمر

عن عمر يناهز الثمانين عاماً بعد مرض عضال . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ المرجة

عمر ابداح

رئيس كتلة الحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد في مجلس كابول المحلي

الجبهة الدمقراطية مجرّبة في نضالاتها الدؤوبة عبر السنين وعلى جميع المستويات

● *ذكرت «التضامن» عن اتصالاتك مع «الحركة التقدمية» وذكرت في احد اعدادها انك عضو اللجنة التنفيذية «للقائمة التقدمية للسلام» فما صحة ذلك ؟*

ـ عندما بدأنا التحضير لقائمة انتخابية كان لنا لقاءات واتصالات ونقاش مع عناصر «الحركة التقدمية» في الناصرة والوسط العربي. وكان هدفنا ان نكون العمود الفقري ونقطة الارتكاز لهذا الجسم. ورأينا في اول اجتماع معهم في فندق «غراند نيو» ان هناك خليطا من الافكار والاهداف. وان هناك عناصر لا تؤمن بالنضال ولا بالمعارضة وعناصر لا تهمها القضية الفلسطينية ولا حقوق الجماهير وعناصر حاقدة ومعادية للحزب الشيوعي وعناصر مصلحية وانتهازية تنظر الى الامور من خرم الابرة ولا ترى اكثر مما تراه الدجاجة وعناصر تريد الزعامة التي ما استطاعت ان تحققها من خلال جبهة الناصرة الدمقراطية وغيرها او من الاحزاب الصهيونية فجاءت تجرب حظها، وبين هذا الخليط كانت مجموعة من الوطنيين المخلصين. حاولنا عزل المجموعات السلطوية والعميلة والاستسلامية والمهادنة وتحويل مسار المجتمعين الى برنامجنا الا انهم تكتلوا وتوحدوا ضد طرحنا السياسي وضد النهج النضالي فخرجنا من التحضيرات وليس لنا اية علاقة بما يجري اليوم داخل هذه القائمة واننا لم ولن نكون جزءاً منها واود ان اوضح انه لا وجود لاية حركة وطنية واحدة فيها. الشيوعيون وابناء البلد والنهضة وكل القوى الوطنية خارج هذه القائمة. فماذا يعني هذا ؟

وانا لست عضوا في اللجنة التنفيذية لهذه القائمة وقد وضعوا اسمي دون موافقتي ودون معرفتي ولا علاقة لي بهم.

● *تدور المعركة الانتخابية بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبين الاحزاب الصهيونية بما فيها قائمة ميعاري ـ بيلد فما رأيك في هذه المعركة ؟*

ـ هذه المعركة هي جزء من المعركة النضالية العامة ضد السلطة الصهيونية. والاحزاب الصهيونية جميعها تتكالب في جميع الوسائل الخسيسة والدنيئة لسرقة الصوت العربي. وكل صوت يُعطى لها هو صك غفران على ما ارتكبته من مجازر واضطهاد وتشريد لشعبنا. ويجب ان يكون شعارنا ولا صوت للاحزاب الصهيونية لانها عدوة لمصالحنا القومية واليومية. واود ان اشير الى انه عندما حاول شمعون بيرس غزو كابول فأن جماهير كابول لم تستقبله وتصدت له ورفضته. وكابول لا تختلف عن مدننا وقرانا. وانا على ثقة ان الجماهير العربية الفلسطينية واعية لاهمية اصواتها.

واما بالنسبة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام فهناك بعض التشابه في البرنامج ولكن علينا ان نميز ونفرق بين الماضي والحاضر التاريخي والنضالي لكل من هاتين القائمتين. فالجبهة الدمقراطية مجربة في نضالاتها الدؤوبة عبر السنين وعلى جميع المستويات ولها عمود فقري متين وتنظيم يحميها من اي انزلاق واما «القائمة التقدمية للسلام» فنقطة ارتكازها هي «الحركة التقدمية» في الناصرة ومجموعة من «الترنتيقا» ومواقف هؤلاء بالنسبة للقضية الفلسطينية معروفة جيدا فهم يؤيدون الحلول الاستسلامية مثل «كامب ديفيد» و «مشروع ريغن» ونهجهم هو الاستجداء وليس النضال وهذا ما ظهر في لقائهم مع آرنس وفي لجنة الانتخابات والمحكمة العليا. وترتكز دعاية هذه القائمة على امور هامشية ولا يطرحون حلولا لقضايا الجماهير لا في اجتماعاتهم ولا في اعلامهم.

* *ماذا تقول لبعض الاخوة الذين يرغبون بالامتناع عن التصويت ؟*

● انا لا اشك بالاخلاص الوطني للممتنعين من وجهة نظر مبدئية. ولكن عليهم ان يدرسوا الامور بعمق فالامتناع عن التصويت هو السماح للامور ان تجري بدون تأثيرنا وهذا ما يريده اعداؤنا. يجب ان نفكر بما يمكن اعطاؤه في هذا الوقت لقضيتنا. انني اتوجه الى كل الممتنعين عن التصويت من القوى الوطنية ان يعيدوا دراستهم ويقوموا بدورهم لفضح الاحزاب الصهيونية ونبذها وان يدعموا النضال الفلسطيني في هذه المعركة الانتخابية.

امتعاض عمالي من [illegible]

المعراخ يستغل مؤتمرهم لبث سياسته العدوانية ولولا الجبهة لما طرحت قضايا العمال الاساسية

*** الجبهة تثير قضايا العمال العرب وتطالب بوضع حد للاستغلال الشرس ضد عمال المناطق المحتلة وتطرح قضايا البطالة والضائقة السكنية والوقاية في اماكن العمل * الجبهة ترد على تزييف المعراخ: الارهاب الحقيقي هو الارهاب الحكومي الرسمي ضد الشعب الفلسطيني *.**

● تل أبيب ـ لمراسلنا النقابي ـ لا تزال أصداء الفضيحة المعراخية في مؤتمر عمال البناء (٣ـ٨٤/٧/٤) تتردد بين أوساط العاملين في هذا الفرع من فروع العمل القاسي وترسخ الشعور لدى العاملين بأن قيادة المؤتمر كانت في واد وقضايا العاملين ومعاناتهم ومشاكلهم في واد آخر . ولولا المواقف النضالية المثابرة لمندوبي الجبهة في المؤتمر وخطاباتهم ومقاطعاتهم ومشاركاتهم في مختلف اللجان لكان من الممكن ان يمر المؤتمر دون التعرض للقضية الأساس التي يعانيها عمال البناء ـ غول البطالة الشرس والأسباب الحقيقية لهذه البطالة وسائر جوانب الأزمة الاقتصادية ـ سياسة الاحتلال والحروب والاستيطان .

وكانت القيادة المعراخية قد جلبت للمؤتمر مشروع قرارات يشمل عدداً من القرارات السياسية بروح سياسة المعراخ المعروفة ـ تخليد الاحتلال الاسرائيلي لمعظم المناطق العربية المحتلة والهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها منظمة ارهابية . فتصدى لهذا التوجه جميع المتكلمين من كتلة الجبهة فدعوا الى اسقاط هذه الاقتراحات وطالبوا بوضع اقتراحات اخرى تدعو الى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل القائم على أساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل مؤكدين ان هذا الحل فقط هو الذي يضمن السلام والأمن والخير لمستقبل الشعبين . وأثار مندوبو الجبهة قضايا عمال البناء العرب وطالبوا بتحقيق المساواة في الأجور وشروط العمل بينهم وبين زملائهم اليهود وطالبوا بضرورة ضمان الأجر الحقيقي لعامل البناء .

وقدمت كتلة الجبهة الى أبحاث المؤتمر ورقة عمل تضمنت اقتراحات جديدة بخصوص قرارات المؤتمر والقضايا النقابية . وتحدث عن الجبهة كل من ابراهام غرين ومحمد أبو اصبع وسعيد بدر فهاجموا مواقف قيادة النقابة من موضوع أجور العاملين لاسيما في ظروف التضخم المالي الحالية مؤكدين على ضرورة اتخاذ مواقف في مصلحة العاملين في فرع البناء ورفع مستوى معيشتهم وهاجموا سياسة الحكومة العامة والاقتصادية التي أدت بالبلاد الى أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية خانقة . وأثاروا موضوع المساواة بين العاملين العرب واليهود فطالبوا النقابة بالعمل على تحقيق هذه المساواة ووضع حد للتمييز في مجال الأجور وشروط العمل ضد العمال العرب ودعوا النقابة الى توفير أماكن العمل لجميع عمال البناء ورعاية شؤونهم اذا ما فصلوا والى ضمان حرية النضال النقابي والى دفع مؤسسات هستدروتية (سوليل بونيه مثلاً) لبناء شقق للأزواج الشابة في القرى العربية . وأثاروا موضوع استغلال العمال من المناطق المحتلة طالبين النقابة بوضع حد لهذا الاستغلال .

واقترحت تعديل القرار المتعلق بالارهاب مؤكدة ان الارهاب الحقيقي هو الارهاب الرسمي ضد الشعب العربي الفلسطيني الذي كان من آخر افرازاته . التنظيم الارهابي اليهودي .

وتحفظت الجبهة من موضوع تقرير مركز النقابة عن فترة عمله مؤكدة على عدم رضا العمال عن طريقة عمل النقابة ومواقفها وضرورة تصعيد النضال المهني للنقابة من أجل ظروف وشروط أفضل . وأبدت معارضتها الشديدة لسياسة النقابة المهنية مقدمة اقتراحات جديدة بخصوص الأجور وشروط العمل والامتيازات تضمن حقوق العاملين الأولية وتصون مصالحهم . وطالبت الجبهة ، النقابة بالعمل على تحقيق المساواة بين العمال العرب واليهود ومنح العمال العرب كل الحقوق التي توفرها النقابة لزملائهم اليهود وطالبت بضمان الحقوق المهنية والأجور لكافة أعضاء النقابة .

وانتقدت الجبهة في تحفظاتها عمل شركة البناء التابعة للهستدروت (سوليل بونيه) ودورها في استغلال عمال البناء وعدم تحقيق هدف بناء مجتمع بدون استغلال وعلى أسس الاشتراكية . وطالبت النقابة بالعمل على قيام شركة «سوليل بونيه» باشراك العمال في ادارة الشركة وبناء وحدات سكن لعمالها في الناحيتين اليهودية والعربية على السواء لتمكين العمال من حل قضاياهم السكنية .

ووافقت الجبهة على عدد من القرارات التي رأت انها تخدم مصلحة العمال ، مثل القرار القاضي بالنضال من اجل مساواة الشروط الاجتماعية لعمال البناء مع شروط العاملين في قطاع الخدمات ومثل القرار القاضي بضرورة زيادة الضمانات الأمنية لسلامة العمال في أماكن العمل . ولكنها ، أي الجبهة ، اعترضت بشدة على اقتراحات القرارات الأخرى حول السياسة المهنية للنقابة والضائقة السكنية لعمال البناء وغيرها وذلك بسبب إصرار المعراخ على التمسك بسياسته الفضفاضة المهادنة وغير النضالية أمام أصحاب العمل . وقد كان واضحاً ان قيادة الهستدروت تنظر الى عمال البناء من خلال رؤيتها مصلحة شركة البناء التابعة لها «سوليل بونيه» (وهي أكبر شركة بناء في الدولة) .. والتي هي في الوقت نفسه مصلحة شركات البناء الرأسمالية الأخرى .

وانتخب المؤتمر سكرتيراً جديداً للنقابة هو انيس بار يوسف . فحل محل السكرتير السابق امستر . وقد استغل القادة المعراخيون هذا التبديل لتمجيد سياسة المعراخ بقيادة امستر وفعلوا ذلك من خلال طقوس تنصيب مسرحية أضفوا عليها طابعاً رسمياً باشتراك السكرتير العام الجديد للهستدروت ، يسرائيل كيسار ، والقديم يروحام ميشل . وكل هذا بالطبع على حساب بحث القضايا الأساس التي تشغل العمل .

وقد حصلت كتلة الجبهة على ١٤ مندوباً في صندوق التأمين التابع للنقابة وعلى ١٤ مندوباً آخر في مركز النقابة ويمثلها في لجنة المراقبة النقابي ابراهام غرين .

حنا دلة ، أحد اعلام كفرياسيف الجبهوية :

هذه الجبهة ذات الطريق الشريف والقيادة الشجاعة والمجربة تستحق الثقة من كل شعبنا

نذكر وسنظل نذكر باعتزاز وبامتنان الدور الخارق للحزب الشيوعي في حماية هويتنا القومية وفي تطوير ثقافة قومية محلية، شعرا وقصة، تثير اعتزاز الشعب الفلسطيني كله .

● حنا دلة ●

● حنا دلة «أبو خالد» هو واحد من الشخصيات الوطنية التي واكبت مسيرة نضال شعبنا في كفرياسيف وقراها منذ سنوات ايام الانتداب والى الآن. واقترن اسمه بنضالات الشيوعيين والجبهة الشعبية آنذاك. وحين يذكر اسم ابي خالد في كفرياسيف، يقفز الى الذهن مباشرة اسم العلم الآخر ـ يني يني خالد الذكر.

قرأنا في عدد «الاتحاد» ٥٩/٥/٢٦ في زاوية «الاتحاد قبل ربع قرن» عن فرض الاقامة الاجبارية على يني يني، وعن نفي حنا دلة. وطلبت من أبي خالد اعطاء لمحة عما حدث في حينه، فأجاب:

ـ «كان من المقرر عقد مؤتمر الاراضي واللاجئين في تلك الفترة. وجاءت عملية نفيي الى «جسر الزرقاء» من يوم الخميس حتى يوم الأحد، أي في فترة انعقاد المؤتمر بالضبط، وكان الهدف من هذا هو ارهاب الاهالي وأعضاء الجبهة وافشال المؤتمر. ولكن هذا لم يؤثر على الجماهير التي ازداد التفافها حول الجبهة».

● *هناك من يقول ان نضال جماهيرنا عبارة عن حركة «مكانك عُدّ» فما رأيك؟*

ـ «اخترت النهج الوطني وانا في سنوات العشرين. وعندما كبرت ادركت ان الشيوعيين هم اصلب المدافعين عن المظلومين. ولقد واكبت قضية شعبنا ومسيرته قبل النكبة الكبرى سنة ١٩٤٨. وتعرفت خلال ذلك على الشيوعيين»

وتابع : «لا انكر ان نزعة قومية متطرفة كانت تراودني، غير انه بعد احتكاكي المستمر بالشيوعيين، وبعد ان لمست تضحيتهم وتفانيهم في خدمة مصالح شعبنا والدفاع عن حقوقه، بدأت مواقفي السياسية تتطور وتتضح خاصة عندما رأيت كيف باع «الزعماء العرب» قضية شعبنا، ثم كيف باع النواب «العرب» غيرالشيوعيين في الكنيست قضايا جماهيرنا. ومقابل ذلك رأيت ولمست نضال الشيوعيين العنيد. عربا ويهود، من اجل الحقوق العادلة لكلا شعبي هذه البلاد، اقتنعت تماما ان الانسان حسب موقفه وليس حسب قوميته. مثلا، ماير فلنر، يهودي، لكنه وقف الى جانب قضايانا احسن مليون مرة وبشكل لا يقبل المقارنة مع النواب «العرب» المستقلين»

واستطرد : «آنذاك، قال البعض وان الحكومة ستظل تلاحقنا طالما بقي الشيوعيون في الجبهة». واود ان اؤكد بأنه لا نشاط ولا نضال حقيقي مثمر يمكن ان يتم بدون الشيوعيين وقيادتهم. تصور مثلا، الجبهة الشعبية آنذاك بدون شيوعيين. فمن كان على استعداد لرفع الصوت ؟ بل تصور شعبنا بدون شيوعيين ؟ من كان على استعداد ان يرمي نفسه تحت عجلات السيارات في كفرياسيف منعا لطرد ابناء شعبنا خارج الحدود. لقد قال الشيوعيون يومها، وفعلوا، «على اجسادنا تمر هذه السيارات»، وافشلوا عملية الترحيل.

● *هناك من يقول ان الشيوعيين «يتسلطون» على الجبهة ؟*

ـ «..هراء، واود ان اؤكد ان طيلة معرفتي وتعاملي مع الشيوعيين في مختلف المجالات لم ار ولم اشعر قط بأي نوع من التسلط او فرض الرأي. وان من يلقي بمثل هذه التهم ضد الشيوعيين انما يفتش عن مصالح خاصة او عن وسيلة للتراجع والتملص من العمل الجبهوي، وبالتالي، من النضال كله ليجد مبررا لانزلاقه»

● *ماذا عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.*

ـ «انخرطت في الجبهة واعتز بانتمائي اليها. وسأدعم الجبهة طالما بقيت على قيد الحياة، لانها تتشكل من اخلص الذين يحملون قضايا شعبهم. وان الشيوعيين الذين يشكلون عمودها الفقري قد سجنوا ونفوا وقاسوا الامرين، لا في سبيل مصلحة خاصة. ولكل من يتمادى ويتطاول على دور الشيوعيين اقول : لولا الشيوعيون لما بقي عرب في هذه البلاد. واود ان اعطي مثلا، في سنة ١٩٥٠ حيكت مؤامرة ضد اهالي مجدل عسقلان وعلم القائد توفيق طوبي بذلك وسافر اليهم محاولا تجنيدهم وطرح قضيتهم امام الرأي العام، وللاسف، لم يسمعوا له، وكانت النتيجة انه تم ترحيلهم في اليوم التالي، وحلت بهم المأساة.»

«من ذا الذي يجرؤ على نكران دور الشيوعيين في معركة البقاء والصمود ؟ ان شعبنا يقدر عاليا دور الشيوعيين، ومن اجل ذلك صوّت وسأصوت للجبهة التي يقف الشيوعيون في قيادتها، وادعو كل ابناء شعبنا الى دعم الجبهة فهي وحدها القادرة على النضال المثابر بقيادة اخوتنا وابنائنا الشيوعيين، لاحقاق حقوقنا وحقوق شعبنا العادلة.

● *من المعروف انك يا ابا خالد مهتم اهتماما كبيرا بالثقافة الوطنية والحياة الثقافية.. وكان لك دور مرموق في هذا المجال.. فما هي كلمتك للمثقفين العرب ؟*

ـ حين نستعرض مسيرة البقاء الثقافي والتطور لشعبنا الذي بقي هنا كالايتام على مأدبة اللئام، حين نتذكر مخططات التصفية الروحية والثقافية لشعبنا وتحويل اجيالنا الطالعة الى حطابين وسقاة ماء، فان الشهامة الوطنية تلزمنا ان نذكر باعتزاز وامتنان الدور الخارق للحزب الشيوعي في حماية هويتنا الثقافية القومية وأغانيها باستمرار، ان «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» و «الدرب» كانت مدارس لشعب بكامله ومنابر لشعب بكامله. ولقد انبت شعبنا بفضل الشيوعيين افواجا من الكتاب والقصاصين والشعراء والنقاد والفنانين كسبوا احترام الشعب الفلسطيني كله. ان شيمة الوفاء عريقة في شعبنا الفلسطيني وباسم الوفاء والوعي والمصلحة الحياتية ادعو الاجيال الشابة والمثقفين الى تعميق تأييدهم لهذا الحزب المناضل ولهذه الجبهة والى رفض وعزل كل الافتراءات والاكاذيب المعادية للشيوعية، ان شعبنا، من منطلق مصلحته ومصيره ومستقبله، مدعو الى خنق كل نباح معاد للحزب الشيوعي، فهذا الحزب، طريقا وبرنامجا وقيادة، اثبت عبر الاربعين عاما الماضية انه الضمير الجماعي لشعبنا المظلوم والمناضل.

[أجرى المقابلة : حسين سويطي]

الحملة المالية الانتخابية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وصلنا الى (١١٤,٣٪)

منطقتا الناصرة وعكا وصلتا الى (١٠٠٪)

المنطقة	الحصة	الدخل	بالمئة
السهل	٣٠٠,٠٠٠	٤٤١,٥٠٠	١٤٧,١
تل أبيب يافا	١,٤٠٠,٠٠٠	١,٩٨٤,٥٠٠	١٤١,٧
الجنوب	٢٠٠,٠٠٠	٢٥٦,٥٠٠	١٢٨,٣
القدس	١٠٠,٠٠٠	١١٥,٠٠٠	١١٥ـ
الناصرة	٣,٥٠٠,٠٠٠	٣,٥٠٠,٠٠٠	١٠٠ـ
عكا	٢,٧٠٠,٠٠٠	٢,٧٠٠,٠٠٠	١٠٠ـ
حيفا	٧٥٠,٠٠٠	٦٩١,٠٠٠	٩٢ـ
المثلث	١,٤٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠	٨٥,٧
متفرقات	—	٥٤٥,٠٠٠	—
	١٠,٠٠٠,٠٠٠	١١,٤٣٤,٠٠٠	١١٤,٣

وكان وصل الى صندوق الحملة في هذا الأسبوع : من منطقة الناصرة (١,٠٥٠,٠٠٠) ومن منطقة عكا (٨٠٠,٠٠٠) ومن منطقة المثلث (٢٠٠,٠٠٠) ومن منطقة تل ابيب يافا (٣٣٦,٠٠٠) ومن رمات غان (٥٦,٠٠٠) ومن منطقة حيفا (٢٨,٠٠٠) ومن الرملة (١٢,٠٠٠) ومن بات يام (١١,٢٥٠) ومن حولون (١٨٠٠) .

كما وصل الى صندوق الحملة أيضاً (٥٤٥,٠٠٠) شيكل من صندوق استر فلنسكا .

لجنة المبادرة الدرزية ـ ابو سنان

تدعوكم لحضور الاجتماع في بيت السيد كمال هزيمة وذلك اليوم، الاربعاء ٨٤/٧/١١ الساعة ٧,٣٠ مساء. يتكلم : الشيخ جمال معدي والكاتب سلمان ناطور.

شباب الجبهة ـ عكا

* ليالي عكا *

برنامج من امسيتين في ٨٤/٧/١٠ الساعة ٧,٠٠ من مساء كل ليلة في قاعة نادي «الاخوة» ـ عكا.

■ *الامسية الثانية : الاربعاء ٨٤/٧/١١*

*** مهرجان الاغنية الوطنية ***

باشتراك :

● نخبة من الفنانين الوطنيين من اسرائيل والضفة الغربية ● نبيل عوض ● عماد قربي ● معين خليلية ● ميلاد عازر ● ريم بنا ● احمد مصري ● زياد مناع ● وفرقة من الضفة الغربية .

● يدير الامسية : زياد موسى وختام ادلبي.

والجبهة أكبر برهان

الجبهة الدمقراطية ـ ام الفحم

* اجتماع شعبي *

● اليوم، الاربعاء ٨٤/٧/١١ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت غازي طه. يتكلم : محمود محمد محمود واسامة محمد محاميد وفتحي فوراني.

مصاب أليم في المشهد

● المشهد ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية المشهد والقرى المجاورة جثمان الفقيدة زينة حسن مرعي والدة الرفيق جمال مرعي ، عن عمر يناهز ٦١ عاماً والتي وافتها المنية اثر حادث طرق مؤسف .

فأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المشهد وأعضاء الجبهة الدمقراطية يتقدمون بأحر التعازي الى الرفيق جمال ووالده واخوانه وعموم آل مرعي . راجين لهم الصبر والسلوان .

حركة النساء الدمقراطيات ـ شفاعمرو

* اجتماعات احياء *

■ *الاربعاء ٨٤/٧/١١*

● حي العين ـ في بيت شكري سلباق الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر. تتحدث : د. خولة خوري.

● الحي الشمالي ـ في بيت فتحية الصفير الساعة ١٢,٠٠ ظهرا. تتحدث : فتحية الصفير وسامية حكيم.

والجبهة أكبر برهان

جبهة مجد الكروم الموحدة

○ اجتماع حي ○

اليوم، الاربعاء ٨٤/٧/١١ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت فهمي فرحات. يتكلم : احمد سعد وعلي حريكة وسهيل كيوان.

○ اجتماع نسائي ○

اليوم، الاربعاء ٨٤/٧/١١ الساعة ٥,٣٠ مساء في بيت السيدة وفية شعبان. يتكلم : ابتهاج خوري وسهيل كيوان

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

شباب الجبهة ـ مجد الكروم

* اجتماعات *

■ الخميس ٨٤/٧/١٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت طلعت حمود. يتكلم : محمد مناع و د. وائل فحماوي وحسن حمود.

■ الخميس ٨٤/٧/١٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت سمير بشر. يتكلم : رشدي خلايلة ومحمود فياض وسمير بشر.

■ الجمعة ٨٤/٧/١٣ الساعة ٧,٣٠ مساء في بيت ابراهيم ذياب. يتكلم : د. وائل فحماوي ورشدي خلايلة وباسم حيدر.

■ الجمعة ٨٤/٧/١٣ الساعة ٧,٣٠ مساء في بيت درويش علوان. يتكلم : علي حريكة وسهيل كيوان ومحمد علوان.

■ السبت ٨٤/٧/١٤ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت حسين مرعي. يتكلم : علي حريكة ومحمد مرعي وانور سرحان.

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة جديدة الدمقراطية

تدعو الجمهور لحضور الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقد يوم الخميس ٨٤/٧/١٢ الساعة ٧,٣٠ مساء في بيت السيد محمد ابراهيم نجم.

يتحدث في الاجتماع : اميل حبيبي وعفيف كمال وسهيل درويش ومحمود سعد وفؤاد ابراني

يفتتح الاجتماع : عطا ارشيد.

الليكود امامكم والمعراخ وراءكم وليس لكم والله الا الجبهة

جبهة الناصرة الدمقراطية

● *من اجل نصرة الجبهة في معركة الانتخابات القادمة*
● *من اجل دحر احزاب السلطة والمتطاولين على وحدة الصف*

○ اجتماع شعبي ○

■ حي النمساوي والخانوق : تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي والذي سيعقد يوم الجمعة ٨٤/٧/١٣ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت الاخ نمر زاروبي.

يتكلم في الاجتماع :
سليم زاروبي واديب حزان واميل حبيبي.

نامل حضوركم لنؤكد تصميمنا على السير في طريق الجبهة وابدا على هذا الطريق...

يجب نزع القناع عن وجوه المتلونين!

*** اوري اڤنيري وجماعته كانوا طول الوقت يشنون حملات شعواء ضد القوى المناضلة من اجل السلام بمثابرة ومبدئية، وقد جاء الوقت لكشف كل التاريخ الانتهازي والمتقلب لاڤنيري وجماعته ***

■ بقلم: البروفسور يسرائيل شاحك ■

- اڤنيري: ما سمعت وما رأيت تعذيباً في المناطق المحتلة.
- لقد فاق الجنون العسكري لاڤنيري في حرب الايام الستة جنون مناحيم بيغن.
- مقتل ٢٥٥ فلسطينياً في خانيونس و ١١١ فلسطينياً في رفح عندما كان بيلد حاكماً عسكريا للقطاع ولم يتفوه بكلمة!!
- ماتي بيلد اقنع حكومة اشكول بشن عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧.
- بيلد يعترف انه ما زال يحمل اراءه العسكرية.
- بيلد سكت عن مقتل عشرات الالاف من الجنود المصريين عطشاً.
- بيلد يطالب باحتلال الاسكندرية وفرض السلام على مصر في ١٩٧٣.
- بيلد يطالب بضم سيناء ويعارض اعادتها الى مصر.
- اڤنيري وبيلد يتفاخران بتعاونهما مع الحكومة وبتقديم التقارير عن لقاءاتهم مع الفلسطينيين.
- بيرس يلقي القبض على سفن محملة بالفلسطينيين ويسلمهم للكتائب بعد لقائه مع اڤنيري والمنظمة تتهم اڤنيري.
- لا تصوتوا لاڤنيري وبيلد!!

الان، وبعد أن أزالت محكمة العدل العليا الالغاء التعسفي واللادمقراطي «للقائمة التقدمية للسلام» فمن الممكن الاهتمام بالقسم الثاني للدمقراطية. وهو النقاش الحرّ في داخل الجمهور الذي يطلق على نفسه «معسكر السلام» في اسرائيل. فمنذ سنوات وأنا ارى ان غياب النقاش الحرّ في داخل هذا المعسكر هو احد عيوبه الكبيرة، ففيها نرى اشخاصاً مثل اوري اڤنيري وجماعته يهاجمون، بأعنف صورة وطيلة الوقت، أنصار السلام المثابرين، فأننا نرى، من جهة ثانية، آخرين يحاولون ان يحولوا الوجه الايسر والا يجيبوا الا اذا بلغ السيل الزبى، وحتى عندئذ، ليس بشكل عميق وتاريخي. ومثل هذا الرد ليس صحيحاً وقد ثبت خطأه.

ولذلك، فأنني ارغب، باسمي وعلى مسؤوليتي، بأزالة القناع من على وجه أوري اڤنيري واصدقائه في داخل ما يسمى بـ «المجلس الاسرائيلي لسلام اسرائيل - فلسطين» ولاوضح، لمن يرغب بمعرفة الوقائع، ما هي الطريق الحقيقية لهم. واني اعترف ان عندي اسباباً ذاتية لهذا النقاش معهم.

* اڤنيري عدو للدمقراطية *

ان اوري اڤنيري ورجاله الذين يعيبون الآخرين باسم الدمقراطية ويتهمونهم بالمكارثية هم حقاً من اقطاب المكارثية في اسرائيل (في خدمة الحكومات الاسرائيلية المختلفة وهيئاتها المتنوعة) كما شعرت بذلك على جلدي. ان هؤلاء المتلونين انفسهم الذين يتوجهون اليوم الى الرأي العام باسم الدمقراطية، قد رفضوا في خلال سنوات كثيرة، ان يوقعوا على اي اعلان في الصحف او أية عريضة من اجل حقوق الانسان فيها اذا ظهر اسمي عليها.

وفي ضائقتهم الاخيرة، توجه اليّ هؤلاء المتلونون وطلبوا توقيعي ضد الغاء قائمتهم فوافقت على التوّ من اجل الدمقراطية التي لا يؤمنون هم بها ولكنني أومن بها.

وقبل اشهر قليلة عارض اوري اڤنيري اعطائي حق الكلام في اجتماع قرب الظاهرية من اجل ابو علي شاهين، على الرغم من ان حق الكلام كان مضموناً لكل المشاركين في الاجتماع، وبعد تدخل اشخاص آخرين من لجنة الدفاع عن ابو علي شاهين حصلت على حق الكلام لوقت قصير.. واستطيع ان اورد عشرات الحوادث التي تبرهن ذلك ولكنني اكتفي بحادث واحد فقط.

* اڤنيري: الحكم على شاحك بالموت لا يخدم مصالح اسرائيل *

بعد ان تهجم البرفسور امنون روبنشطاين عليّ طالب كثيرون بمحاكمتي بتهمة «الخيانة»، على ما يبدو، وحتى طالبوا بالحكم علي بالاعدام. وقد جرى، آنئذ، نقاش اذاعي حول هذا الموضوع بين روني ميلو وبين اوري اڤنيري - وبالطبع بدوني، وادعى روني ميلو انه يجب الحكم عليّ بالاعدام بتهمة الخيانة فأجابه اڤنيري هكذا: «ان الحكم على يسرائيل شاحك بالموت لا يخدم مصالح دولة اسرائيل». ولم يتفوه بكلمة عن حقوق الانسان او عن الدمقراطية (ما عدا انها وسيلة لتقوية الدولة). ولم تخرج من فم هذا الانسان الذي يستغل حقوق الانسان لمصالحه الشخصية فقط كلمة واحدة عن حرية التعبير. ولا اذكر انساناً من جماعة اڤنيري اسمع كلمة واحدة لصالحي عندما كنت ملاحقاً. وقد قررت في تلك اللحظة: ان العدو المكشوف الذي تعرفه وتعرف تطلعاته مثل روني ميلو هو افضل من المتلوّن الذي قد يطعنك سكيناً في ظهرك والذي يتبجح بأنه سيكون في المعارضة ولكنه يخدم - في الحقيقة - السلطة مثل اوري اڤنيري. وما زلت أحمل هذا الرأي.

* هذا هو سجل اوري اڤنيري *

ليس التوجه الشخصي هو الذي جعلني استنتج هذه النتيجة بل تعالوا نفكر في سجل اوري اڤنيري واصدقائه في المواضيع الاكثر اهمية لحقوق الانسان. ماذا قال اڤنيري وجماعته عن التعذيب طيلة حكم المعراخ وفيها بعد ذلك الى حد ما؟

وعلينا ان نذكر هنا انه على الرغم من كل فظائع التعذيب المستمرة في السنوات الاخيرة فأن الوضع في هذا المجال كان اسوأ بكثير في السنوات العشر الاولى للاحتلال. فتقارير جريدة «السندي تايمز» وهيئات دولية اخرى، وتقارير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل وتقارير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحدها بين القوى السياسية مليئة بالاتهامات الصادقة والمثبتة عن اسوأ التعذيبات. وفي ذلك الوقت بالذات كان اسحق رابين وموظفوه يستقبلون اوري اڤنيري وجماعته ليقدموا لهم التقارير باخلاص عن «اتصالاتهم» مع الفلسطينيين وموظفي السادات. وكانوا يرددون ويصرحون في الخارج انهم ما سمعوا وما رأوا تعذيباً في المناطق المحتلة.

واستطيع ان اقول، انا والمحامية فيليتسيا لانغر وآخرون كثيرون الذين حاولنا تجنيد الرأي العام في الداخل والخارج لوقف اهوال التعذيب او حتى للحد قليلا منها، انه لم يكن لنا اعداء اكثر خطورة واسوأ من اوري اڤنيري واصدقائه فنشاطاتهم وتصريحاتهم في هذا الموضوع كانت وما زالت اكثر سوءاً واشد ضرراً من تصريحات الممثلين الرسميين لحكومات اسرائيل على اختلاف انواعها لانهم يتبجحون بأنهم من اجل السلام ومن اجل الفلسطينيين. وعلى ما يبدو، فان اكثر معسكر السلام الحقيقي لم يكشف حقيقتهم لاسباب اعتقدت دائماً انها غير صحيحة.

واضيف تفسيراً آخر. اني افرق بين معسكرين في داخل اليسار الصهيوني. المعسكر الاول محدود في طلباته ومعتقداته الا أنه مخلص لها. والمعسكر الثاني متلوّن تماماً ولذلك لا قيمة لكل ما يقوله. ويمكن التمييز بينهما بصورة ابسط وواضحة لكل فرد اذا تركزنا ليس فيما يقوله بعض السياسيين بل بما لا يقولونه بالذات. ولنأخذ عضو الكنيست شولاميت الوني فهي لا تقول، مثلا، انها تؤيد قيام دولة فلسطينية ولكنها لم تسيء الى سمعة «راكاح» أبداً. ولم تتخذ موقفاً متطرفاً معادياً للسوفييت ولم تهاجم ابداً اناساً يناضلون من اجل حقوق الانسان. وعندما نقارن تصرفها مع تصرف اڤنيري واصدقائه فأعتقد انه يمكن احترامها كشخصية محترمة وحتى عندما نخالفها الرأي ونعارض كثيراً من ارائها بينما لا يمكن احترام اڤنيري واصدقائه بأية صورة.

* اليسار الصهيوني يزوّر التاريخ *

ان احد الامور الفظيعة جداً والتي تمنع كل تقدم داخل معسكر السلام الاسرائيلي هو تزوير التاريخ الاسرائيلي المتعلق في عبادة شخصيات الجنرالات والكولونيلات على مختلف الانواع. ولا يختلف اليسار الصهيوني في هذا الامر عن حركة «هتحيا». وكلنا مذنبون لسكوتنا عنهم اكثر من اللازم. وقد نما عندنا جيل لا يعرف شيئا عن اعمالهم الفظيعة. ولنبدأ من «عملية كادش» او على الاصح حرب سيناء ١٩٥٦. هذه الحرب التي وضعت اسرائيل وبشكل واضح في المكان الذي هي فيه حتى اليوم اي في حلف مع القوى الاكثر انحطاطاً في الامبريالية. فعندما اعلن بن غوريون في الكنيست، في اليوم الثالث لتلك الحرب وباسم التعصب الديني والشوفينية عن «تجديد مملكة داود وسليمان» وان صحراء سيناء، لا تتبع لمصر وقف كل اعضاء البرلمان ما عدا الشيوعيين وانشدوا «التكفاه».

وأود أن أشير هنا ان هذا الامر كان الخطوة الاولى في رؤيتي السياسية واعتبرت هذه المعارضة الوحيدة للحزب الشيوعي الاسرائيلي لهذا الجنون الصوفي اهم جداً حتى من نضال الحزب لكشف الحقيقة عن مجزرة كفر قاسم.

وفي خلال السنوات العديدة الماضية بقي هذا الامر متميزاً وصحيحاً. وقد تبرهن ثانية عندما عارض الحزب الشيوعي وحده حرب الايام الستة في العام ١٩٦٧ في حين فاق الجنون العسكري لاڤنيري جنون مناحم بيغن وطالب باستمرار الحرب واسس جريدة يومية مسائية خاصة للتحريض لاجل الحرب وفي عدد ٨ حزيران ١٩٦٧ كتب مانشيتا شهيراً «الهدف دمشق».

* ماتي بيلد حاكم عسكري قطاع غزة.. والمجازر *

ويبرز هذا الامر وربما في صورة اوضح اذا تحدثنا عن ماتي بيلد شريطة ان نطرح بعض الاسئلة مثل: اين كان ماتي بيلد في السنوات ١٩٥٦ - ١٩٥٧؟ وماذا كانت اراؤه في سنة ١٩٦٧ وما بعدها؟

كتبت جريدة «هآرتس» في ١٩٥٧/٢/٣٦ ان الجنرال «الوف مشنيه» ماتي بيلد تعين حاكماً عسكريا لقطاع غزة. ويعترف ماتي بيلد، بعد سنوات، وفي ١٩٨٤/٦/١٥ في جريدة «كل هعير» انه «لم تكن له مشاكل أبتة مع الاحتلال». فما نوع هذا الاحتلال لقطاع غزة في عامي ٥٦ - ١٩٥٧ الذي لم تكن لبيلد مشاكل منه اومعه؟

لقد كتب الجنرال ايه.ل.م. بيرنس، قائد قوات الامم المتحدة في ذلك الوقت، تقريراً يذكر فيه ان (٢٧٥) فلسطينياً على الاقل قد قتلوا فورا بعد احتلال قطاع غزة في خلال حملة التفتيش الوحشية عن السلاح والفدائيين في مدينة خانيونس وأن (١١١) فلسطينياً قتلوا في «عملية سفك دماء واسعة (فصد دماء)» في خلال فوضى في مخيم اللاجئين في رفح عندما هاجم الجيش الاسرائيلي البراكيات البائسة وهو يبحث عن فلسطينيين ليحقق معهم جهاز المخابرات (هذا مقتبس من مصادر اولية من كتاب البرفسور نوعم حومسكي «المثلثات المصيرية»). وفي هذه الايام يدور نقاش في الولايات المتحدة بعد نشر كتاب البرفسور نوعم حومسكي وقد رد عليه شخص باسم ابيشاي مرغليت معتمداً على «مصادر اسرائيلية عليمة» قد تحدث معها وقال: «ان كل رجل قد قتل كان فدائياً حسب قائمة وضعتها المخابرات الاسرائيلية قبل القتل (١٩٨٤/٦/٢٨ «نيويورك ريفيو اوف بوكس»).

ومن الواضح ان هذه الذريعة هي غباء مطلق. ولكن الا تذكرنا هذه القضية بشيء ما؟ وهل سمعتم، بالاساس، من ماتي بيلد نفسه عن مجازر كهذه وعن كثير مثلها؟ وهل سمعتم عنها من اوري اڤنيري واصدقائه او من «المجلس الاسرائيلي لسلام اسرائيل فلسطين»؟؟ وهل يمكن أن نتصور بأنّ ماتي بيلد لم يعرف عن هذه المجازر التي هي اسوأ كيفاً وكماً من مجزرة كفر قاسم وتشبه حتى مجزرة صبرا وشاتيلا؟ وهل جرب بيلد او اڤنيري المطالبة بمحاكمة المتهمين او حتى المطالبة بلجنة تحقيق؟ وهل حاول بيلد حتى ان يرمز الى دور الرقابة العسكرية في اخفاء جرائم حرب مروعة كهذه؟

بالعكس، فان ابيشاي مرغليت، المذكور اعلاه، يدعي (عكس جريدة «هآرتس») ان ماتي بيلد كان حاكم قطاع غزة عندما ارتكبت هذه الجرائم (ويذكر ان الدكتور ماير بعيل كان قائد الفرقة الاسرائيلية في خانيونس) ويستشهد بهذا ليقلل من اهمية الامر.

لقد كان قطاع غزة، في الحقيقة، في سنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧ تحت احتلال مرعب جداً. وهناك من حاول ان يظهر النزر اليسير من هذه المذابح المروعة لكن هؤلاء غير محسوبين على جماعة «الترنتيفاه». وأقول ان لا احد يتهمني بتأييد زائد للمبام ولكن يجب الاشارة الى ان محرر «عل همشمار» السابق، مارك جيفن، كتب مقالاً - سيرة ذاتية - (عل همشمار ١٩٨٢/٤/٢٧) يكشف فيه عن بعض الجرائم ومحاولات القتل التي نفذت في تلك الفترة التي وصفها ماتي بيلد (الم تكن لي مشاكل مع الاحتلال). وهناك اشارات اخرى كشفها تلاميذ مارتن بوبر بضمنها: قتل جنود من ابناء الكيبوتسات بدم بارد لفرقة كبيرة من الاسرى المصريين. ومن يعتمد على «تاريخ» الدكتور ماير بعيل واليسار الصهيوني فلن يعرف شيئاً ولو قليلاً من الجرائم التي نفذتها «ارض اسرائيل الجميلة» خاصة ماتي بيلد واوري اڤنيري. ومن المفضل قراءة الدكتور اوري ميلشطاين.

* ماتي بيلد اقنع حكومة اشكول بشن حرب ٦٧ *

لننتقل الى العام ١٩٦٧، وكما تذكر بصدق جريدة «كل هعير» (١٩٨٤/٦/١٥) فأن «الجنرال ماتي بيلد، مع الجنرالين ارئيل شارون وابراهام يافه، كان متصلباً في رأيه ومصراً على انهاء فترة «الانتظار» ويشير زئيف شيف (في «هآرتس» ٦٨/٧/٥) الى انه «في ايام الاستعداد التي سبقت الحرب وعندما تخبط رئيس الحكومة ومعظم الوزراء ولم يؤمنوا بضرورة شن الحرب قام ماتي بيلد بدور مركزي في شرح ما يجري، وقليلون هم الذين يعرفون أن ماتي بيلد قام بهذا الدور المركزي، عندما استطاع ان يقنعهم، بأعصاب هادئة ومركزة، بأن الجهاز الاقتصادي لا يستطيع ان يقف طويلاً تحت ضغط التجنيد الواسع. ولقد كان بعض الوزراء الذين عارضوا آراءه في ذلك الوقت، ولكن كان هناك وزراء قد اكدوا على ان اقوال بيلد الهامة دعمت رأيهم عندما صوتوا من اجل شن الحرب.

قد يزعم بعض القراء ان ماتي بيلد قد غير اراءه وعلينا الا نتهم كل من تاب. الا ان جريدة «كل هعير» عندما ذكرت ماتي بيلد في حزيران ١٩٨٤ بهذه الفقرات والاقتباسات لم يتحفظ منها ولو بجملة واحدة، بل قال «لو طرح الموضوع امامي اليوم لكان لي الرأي نفسه»!! وهذا الرجل يقف على رأس قائمة منحوت على علمها كلمة «سلام» وما زال يرقص امامه اتباع ضالون رقصة «ما اجمله»!!

وليس هذا هو نهاية دور ماتي بيلد في حرب ١٩٦٧ وفي السنوات التي تلتها. ومن الضروري ان اذكر الجميع ان فظائع الاحتلال قد وصلت في الاشهر الاولى لحرب الايام الستة الى الذروة التي لم يصل اليها سوى شارون حينما كان وزيراً للحربية فمئات آلاف الفلسطينيين (حوالي نصف مليون فلسطيني) قد طردوا عبر جسور الاردن وان (١٨٠٠٠٠) سوري قد طردوا من الجولان وان قرى كاملة قد مسحت من على وجه الارض وان مئات البيوت قد نسفت.

في غزة والقدس الشرقية قد «اختفوا» في ظروف تشبه ما جرى في قطاع غزة في عامي ٥٦ - ١٩٥٧. وباستطاعتي اضافة المزيد الى هذا السجل ولكنني اكتفي بذكر جريمة اخرى يحاولون نسيانها وهي أن عشرات الالاف من الجنود المصريين قد قتلوا في صحراء سيناء، بالقطع المتعمد للماء عنهم (ان بعضهم قد قتل بعمليات صيد منظمة وبدم بارد عندما اقتربوا من وحدات اسرائيلية معينة يطلبون منها مساعدات انسانية). لقد ارتفعت بعض الاصوات في الصحف العبرية مثل امنون دوكنر في «هآرتس» التي كشفت عما هو ليس بقليل من هذه الجرائم. فأين صوت الجنرال بيلد الذي كان في الاركان العامة في ذلك الوقت؟ وهل يمكن ان نزعم بأنه ليس شريكاً في المسؤولية؟ حسب رأيي ان ماتي بيلد شريك كامل خاصة انه يصرح بأنه يغير اراءه!!

* بيلد يطالب باحتلال الاسكندرية وفرض السلام على مصر *

ويمكن لشخص مثلي يقرأ الصحف بغزارة ان يضيف شهادة اخرى لهذه التهمة وما علينا الا ان نقرأ «معريف».

ما نسيت، ولن انسى الفترة منذ العام ١٩٦٩ عندما ترك ماتي بيلد الجيش وقد صارت اراؤه شوفينية وعسكرية اكثر من قبل. وكان ينشر مقالات طويلة في صحيفة «معريف» في كل يوم جمعة.



ولا يستطيع الذين يرقصون امامه ان يتصوروا ان حلاً بسيطاً كان لماتي بيلد لاقامة سلام مع مصر وهو أن تشن حكومة اسرائيل حرباً على مصر وتحتل ميناء الاسكندرية وتحتفظ به حتى تخضع مصر وتستسلم لها.

هذا هو السلام الذي يريده ماتي بيلد!!

وسلام ماتي بيلد يشمل ضم صحراء سيناء، كلها الى اسرائيل لانه «اذا كانت مصر تريد السلام الصادق، حقاً، فهي ليست بحاجة الى شبه جزيرة سيناء. ويجب الا تكون سيناء موضوعاً لاية مفاوضات مع مصر فهي ضرورية لامن اسرائيل وان مصر لا تحتاجها». وعندما ذكرت صحيفة «كل هعير» في ٨٤/٦/١٥ ماتي بيلد بهذه الفقرة التي قالها أصرّ على رأيه وادعى، فقط، ان الواقع قد تغير.

* تعاون مع السلطات *

وأما الامر المخيف جداً والذي يميز الكثيرين من جماعة «الترنتيفاه» و«المجلس الاسرائيلي لسلام اسرائيل - فلسطين» فهو التعاون مع حكومات اسرائيل. وهم يتفاخرون بهذا الامر علانية. وقد خصصت مقالات كاملة في مجلة اڤنيري «هعولام هزيه» لتصف ركض ممثلي هذا المجلس لكل لقاء مع الفلسطينيين في ايام حكومة رابين وارسال التقارير عنها لرابين والوزراء الاخرين. وبما ان الوزراء مشغولون فمن المعتقد ان رابين لم يكن عنده الوقت والصبر لسماع «التفاصيل» لذلك قدموا «التفاصيل» لاجهزة حكومية اخرى.

ان ما يميزنا، انا واصدقائي، عن اڤنيري واصدقائه اننا لا نتعاون مع حكومات الاضطهاد والاحتلال والعنصرية ولا نأخذ على عاتقنا، وكذلك تطوعاً، القيام بعمل موظفين وعملاء. ونحن نعلم ان من يمسّ الزفت (بتعبير لطيف) يتوسخ. والوسخ أعمى وعندئذ لن يرى قسماً من الفظائع التي ترتكبها حكومات اسرائيل طيلة سنوات عديدة.

اننا نترك للدبلوماسيين والعملاء، على مختلف انواعهم، مهنهم وعندما نرغب بأن نقول شيئاً فاننا نفعله علانية في مؤتمر صحفي او اعلان جماهيري وليس باتصالات سرية مع حكومات الاضطهاد (مع او بدون «تفاصيل»). ولا يقلقنا اذا كانت حكومة اسرائيل، هذه او غيرها، تريد حقا اتصالات مع هذا العنصر او ذاك وانها لا تجد الطريق الملائم بدوننا. ونضيف ان كل اتصال، مع من يكن، اذا كان احد طرفيه يقدم نفسه للخارج على انه «عنصر مستقل»، على ما يبدو، في حين يقدم التقارير للحكومة التي تضطهد الطرف الثاني الذي يجري معه «الاتصالات»، ان هذا العمل مضر وليس محترماً.

ان خير مثل على ذلك هي قضية اتصالات اڤنيري واصدقائه مع م.ت.ف قبل العام ١٩٧٧ والتي حدثنا عنها اڤنيري قبل فترة في مقالاته، دون ان يعي المغزى الرهيب للقصة. جاء في رواية اڤنيري: بعد أن احضر لرابين اقتراحات ما من م.ت.ف فأن [...]ن بيرس، وزير الدفاع آنئذ، قد خرب الاتصالات لانه أمر سلاح البحرية بخطف سفن تحمل فلسطينيين وتسليمهم للكتائب في ميناء جونيه. وقد اتصل به بعدئذ ممثلو م.ت.ف الذين اجرى معهم الاتصالات وقدموا له، وبصدق، الاتهامات.

اني اضع خطاً فاصلاً وواضحاً بين هؤلاء المتعاونين مع حكومة الاضطهاد (مع او بدون تفاصيل) وبين من يرفض التعاون معها. ولماذا سكت اوري اڤنيري عندما حدث ذلك الامر الفظيع نتيجة «اتصالاته» بأن سُلّم فلسطينيون للكتائب ليقتلوهم؟ ولماذا لم يكشف اڤنيري عن ذلك الا عندما تغيرت الحكومة ورفضت الحكومة الجديدة «اتصالاته»؟؟!!

ان الاجابة على السؤال مبدئية وهي ان الاتصالات التي يقدم تقارير عنها لحكومة الاضطهاد والقتل تحول الانسان المعتاد عليها الى متعاون مع اعمال الحكومة وتدمر احاسيسه الاخلاقية وتقطعه عن الوجود، وفي النهاية تحوله الى غبيّ حتى لو كان يملك ذكاء ما من قبل.

* لا تصوتوا لاڤنيري وبيلد! *

وبناء عليه، وبعد ان ازيل التهديد اللادمقراطي بمنع اشتراك قائمتهم بالانتخابات فانني اناشد الناس المشاركين في هذه الانتخابات، وأمل ان يشارك الكثيرون فيها، أن لا يصوتوا لاوري اڤنيري وماتي بيلد. وقد استعملت كلمة «الناس» عن قصد ولم استعمل كلمتي «فلسطينيين» و«يهود».

ان هذه الامور التي ابرزتها ضد اڤنيري وبيلد وشركائهما هي امور اساسية، حسب رأيي وهي تتجاوز الاحساس القومي مهما كان قويا وصادقاً.

ان عملي في سبيل حقوق الانسان طيلة ١٦ سنة واعمال اصدقائي الذين اخلصوا لهذه الفكرة طيلة الوقت (ومنهم اعضاء الجبهة الدمقراطية وممثلوها في الكنيست الذين يتمتعون بالاحترام) قد دعموا رأيي وهو، مهما كانت الحقوق القومية مهمة، وهي مهمة جداً، فأن حقوق البشر كافراد اكثر اهمية.

* صوتوا للجبهة الدمقراطية! *

عندما تفكرون لمن ستصوتون وكيف تصوتون فتذكروا ان قتلى خانيونس في ١٩٥٦ كانوا بشراً قبل كل شيء، ولكل واحد منهم والدان واخوة واخوات ونساء واطفال وأن جريمة الصمت على على قتلهم هي جريمة ضد الانسانية وضد ما يوحدنا كبشر قبل كل شيء.

لقد آمنت دائماً وسأبقى اؤمن ان ما يوحدنا كلنا، كل البشرية، هو الاكثر اهمية والاكثر اساساً والافضل مما يفرقنا.

وقد وجدت من خلال تجربتي ان المعادين للاممية يستطيعون ان يسكتوا على القتل والدم وان يتعاونوا مع حكومات الاضطهاد بتفسيرات وتعليلات وطنية مزيفة.

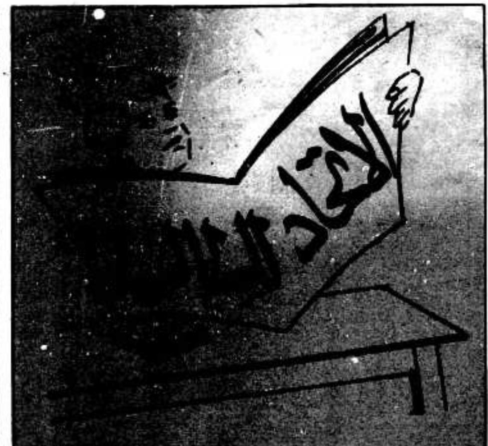
واود ان اعلن لمن سأصوت. وهذا هو تفسيري باختصار:

انا لست شيوعياً ولست ماركسياً، ولكني منذ العام ١٩٥٦ عندما لم ينضم اعضاء الكنيست من الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وحدهم، الى الجنون الصوفي لبن غوريون ولم ينشدوا «التكفاه» من اجل تجديد مملكة داود وسليمان. ومروراً بالعام ١٩٦٧ عندما كان هذا الحزب هو الوحيد الذي لم ينضم الى جنون النصر والتغاضي عن العناء البشري الرهيب الذي جلبته الحرب، ومروراً بالعام ١٩٧٣ أيد كل اليسار الصهيوني غولده مئير، (بما فيهم اوري اڤنيري وماتي بيلد جماعة «ومع ذلك معراخ») وحتى الايام الرهيبة الاولى من غزو لبنان ١٩٨٢ عندما عارضت الحرب قائمة واحدة فقط، هي الجبهة الدمقراطية، وحاولت ان تساعد الذين عانوا منها، فمن اجل هذه الاسباب ولان خطر شن حرب على سوريا وارد (ولا يمكن الاعتماد على اناس متقلبين) فأنني سأصوت للجبهة الدمقراطية وادعو الناس ان يزنوا بعقلانية هذه التفسيرات، وأمل ان يقتنعوا وأن يفعلوا مثلي.

[كاتب المقال عالم اسرائيلي مشهور محلياً وعالمياً، رئيس عصبة حقوق الانسان وصديق شجاع ومناصر الشعب العربي الفلسطيني]



■ الناصرة - مكتبة علي بابا ■ الطيبة - مركز التراث الشعبي ■ ام الفحم - مكتب الغفاري ■ عكا - مكتبة الاسوار ومعرض الطيب خلايلة ■ حيفا - ڤيديو عرام - شارع الخوري ٢٤ ■ شفاعمرو.



نتائج مسابقة يوم الارض الادبية في القصة القصيرة

● اشترك في المسابقة ٤٣ متسابقة ومتسابقا من مختلف مدننا وقرانا العربية.
● تشكلت لجنة التحكيم من اساتذة اللغة العربية في مدارسنا الثانوية: محمد علي طه (مركزا) ونبيه القاسم وفتحي فوراني.
● قرأ الاساتذة على انفراد القصص دون معرفة اسماء اصحابها واعطى كل منهم العلامة الملائمة لكل قصة.
● بعد جمع العلامات واستخراج المعدل لكل قصة فازت القصص التالية:

■ الجائزة الاولى: قصة: «وقبر أبي ؟» بقلم عبلة عبد الحفيظ دراوشة ـ الناصرة والجائزة هي تذكرة سفر الى قبرص ذهابا وايابا.
■ الجائزة الثانية: قصة «محكمة» بقلم عدنان احمد فاعور ـ شعب والجائزة هي راديو ـ مسجل
■ الجائزة الثالثة: قصة «جدي وآذار» بقلم اشرف نافذ حنا ـ الرامة والجائزة هي اشتراك سنوي بالاتحاد.

تهانينا للفائزين. وشكرا لجميع المشتركين وللاساتذة اعضاء لجنة التحكيم.
وستوزع الجوائز في احتفال خاص قريبا يدعى اليه جميع المشتركين في المسابقة وستنشر القصص الفائزة في اعداد قادمة.

«الاتحاد للطالب»

● مسابقة العدد ●

المسابقة رقم (٥٥)

١) اذكر اسماء القرى التي تكون مثلث يوم الارض ؟
٢) من هي «ام القرى» في بلادنا ولماذا تسمى بهذا الاسم ؟
٣) اذكر ثلاث مجازر ارتكبها حكام اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني

● حل المسابقة رقم (٥٣) ●

كنا قد طلبنا من الاصدقاء ذكر اسماء ثلاثة معلمين وثلاثة كتاب وثلاثة شعراء مرشحين في قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست. والحقيقة ان قائمة الجبهة تحتوي على العديد منهم. فمن الشعراء توفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران وغيرهم ومن المعلمين فتحي فوراني وحسن بشارة ومفيد صيداوي وغيرهم ومن الكتاب محمد علي طه وسلمان ناطور واميل حبيبي وغيرهم.

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

■ من الطيبة: ازهار عبد الباقي جبالي وجهاد محمد حاج يحيى ونسرين عبد الرحمن حاج يحيى
■ من ام الفحم: ناديا مريد فريد وخالد جبر محاميد وسلام محمود محاجنة (مكتبة الجماهير)
■ من مصمص: عادل فريد حسن
■ من كفر قرع: وليد شاكر كناعنة
■ من شفاعمرو ـ يوسف الياس جبور
■ من طمرة ـ فريال ونظام ومحمود صلاح ابو الهيجاء ومحمد ابراهيم ريان ووفاء احمد ريان وكفاح ابراهيم ريان ووائل محمد ابو الهيجاء وباسل حسن ابو الهيجاء.
■ من طرعان: بكر سعيد بدر وسهيل جميل نصار وطارق بدر واحلام غبن وشادي بدر
■ من عبلين: وفاء زها تيم ونزار زاهي تيم واشرف وليد حاج
■ من شعب: شاكر علي عبد الرحمن
■ من عرابة البطوف: صبحي يوسف غزال
■ من دير حنا: نجاح وميعاد خطيب وعلاء وفداء دغش
■ من الرينة: ناديا ورائدة مفلح بصول وبلقيس علي خطيب ومحمد احمد حصري
■ من اكسال: سلوى عمر محمدية وهاني محمد دراوشة
■ من عين ماهل: نجوى خليل ابو ليل
■ من المغار: وليد نبيل طنوس
■ من الناصرة: نلي صايغ وشيرين فيصل جبيلي ونادية عواد ولبنى الحاج وراوية جابر وابتهال احمد جبيلي وخالد اديب ابو رحمون وفرع ابناء الكادحين في الناصرة
■ من حيفا: فيحاء وسوسن وفهد ـ ريق وروميو الياس
■ من الرامة: أسامة بهو
■ من نحف: اخلاص عبدالله سرحان ومهران احمد سرحان
■ من البعنة: نزار حنا ابراهيم الياس واميرة وسميرة حسن بكري وجمال قاسم بكري
■ من مجد الكروم: وفاء وزاهي نمر خطيب وياسر وحاتم خطيب
■ من كفر ياسيف: رهام عطا درويش وربا احمد صفية
■ من جديدة: محمد واخلاص كيال ومخلص محمود يونس

● الفائزون ●

بعد ان اجرينا القرعة فاز بالجوائز كل من:
١) نجوى خليل ابو ليل ـ عين ماهل
٢) ازهار عبد الباقي جبالي ـ الطيبة
٣) رهام عطا درويش ـ كفر ياسيف

[الجوائز مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي]

● كوبون المسابقة ●

● حل مسابقة رقم (٥٤)

١ـ ....
٢ـ ....
٣ـ ....
الاسم: ....
العنوان: ....
البلدة: ....

لجنة الطلاب العرب في القدس:

الجبهـــة عنـــوان كرامتنا

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت لجنة الطلاب العرب في القدس نشرة لمرة واحدة بعنوان «صوت الطالب» احتوت على عدة مواد طلابية وادبية وسياسية باقلام الطلاب الجامعيين.

كتب الطالب انور داوود عن «الساحة اللبنانية والعالم العربي» وتحدث الطالب بسام الصالحي عن «النقاش حول طبيعة ودور الحركة الطلابية في البلدان العربية وفي المناطق المحتلة». واستعرض سمير حاج حياة الاديب الفلسطيني خليل السكاكيني. وحلل فؤاد موسى مسألة العقم. وهناك مقالة بقلم نبيل عازر عن «بداية الفن المسرحي في البلاد العربية».

وتحتوي النشرة على الوقائع الكاملة للندوة الادبية حول القصة القصيرة والرواية في ادبنا الفلسطيني التي نظمتها لجنة الطلاب العرب في القدس يوم ١٩٨٤/٥/٣١ باشتراك الكتاب اميل حبيبي ومحمد علي طه وسلمان ناطور ونبيه القاسم وحبيب بولس وانطوان شلحت وجمال بنورة.

واكدت افتتاحية النشرة على «اننا هنا باقون في ارضنا نتجذر فيها مع شجر الزيتون ولنا الحق كل الحق في العيش بكرامة، في العلم بكرامة، في الدفاع عن حقنا هذا بكرامة مهما بدل العنصريون وغيروا في جلودهم».

● الجبهة عنوان كرامتنا ●

تحت هذا العنوان تطرقت لجنة الطلاب العرب في القدس الى معركة الانتخابات للكنيست وقالت:

تجري الانتخابات للكنيست الـ ١١ في ظروف الازمة الاقتصادية ـ السياسية الناجمة عن الحرب العدوانية القذرة التي شنتها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل. وادارة ريغن بتواطؤ مع الرجعية العربية، ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، وفي وقت لا يزال الجيش الاسرائيلي رابضا على أراضي الجنوب اللبناني المحتل. وقد وصل حكم الليكود بعد فشل هذه الحرب، الى الطريق المسدود حيث كلفت المعتدين ثمنا باهظا على المستوى العسكري والسياسي والاقتصادي مما ادى الى سقوط الحكومة وتقديم موعد الانتخابات.

ان تعدد القوائم الانتخابية لا يعني تعدد المواقف والاتجاهات. فالصراع الذي يدور في البلاد ليس بين اطر تنظيمية مختلفة بل بين خطين سياسيين يشكل الموقف من القضية الفلسطينية اهم محاور الصراع بينهما.

الخط الاول هو احزاب الاجماع الصهيونية وفي مركزها الليكود والمعراخ المتمسكة باللاءات الست: لا للانسحاب من المناطق العربية المحتلة عام ١٩٦٧، لا للدولة الفلسطينية المستقلة. لا لالغاء ضم القدس العربية لا للاعتراف بـ م.ت.ف لا للانسحاب الفوري غير المشروط من لبنان. لا لوقف خدمة الامبريالية الامريكية.

والخط الثاني يتمثل في موقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تناضل من اجل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل وتعارض الحلول الاستسلامية الامريكية المتمثلة بكامب ديفيد وبرنامج ريغن والحل الاردني.

● الخيار الوطني الوحيد ●

للجماهير العربية دور هام في هذه المعركة ولها مصلحة مباشرة في خذل الاحزاب الصهيونية التي تدوس حقوقها وتتبع سياسة القهر القومي والتفرقة العنصرية ضدها.

واذا كان مجرد توجه الاحزاب الصهيونية الى الناخبين العرب ودعوتهم للتصويت لها هو اهانة قومية وشخصية لجماهيرنا العربية ككل ولكل فرد منها على حدة فان الاسلوب الذي تتبعه هذه الاحزاب هو استخفاف بجماهيرنا واستهتار بمشاعرها وعقليتها. فالاحزاب الصهيونية لا تقوم بنشر برامجها ومواقفها السياسية الحقيقية وتكتفي بشراء مقاولي الاصوات ونشر الوعود الانتخابية الكاذبة واغراء بعض الوصوليين والاذناب بمناصب دسمة مقابل خدمات انتخابية اكثر دسامة.

واذا استعملت الدعاية الانتخابية فهي تستعمل بشكل تضليلي رخيص في محاولة لتشويه الذاكرة الشعبية وصرف الانظار عن القضايا الرئيسية التي تدور حولها المعركة الانتخابية.

ان المواجهة الرئيسية لدى الجماهير العربية هي بين الجبهة من جهة والمعراخ الذي يمثل احزاب السلطة مجتمعة من جهة اخرى. فقد جاء في الوثيقة السرية التي بعث بها رعنان كوهين رئيس «دائرة الاقليات» في حزب العمل الى شمعون بيرس زعيم الحزب ان العرب هم كنز للاصوات وان العدو الرئيسي هو الجبهة والمهمة الرئيسية لحزب العمل بين العرب هي سلب الجبهة دورها القيادي الامر الذي له اهمية تتعدى مسألة الانتخابات. اذن فحزب العمل يريد ان يكون له الدور القيادي بين العرب ويسعى لارجاع «ايام زمان» ايام كان اكثر من ٧٠٪ من العرب يصوتون للاحزاب الصهيونية. ايام كان اعوانه يتربعون على كراسي كل المجالس المحلية العربية. ما من شك ان المسألة ابعد بكثير من الانتخابات. فالمضطهد يتوجه بوقاحة الى المضطهَد ليدعمه، ليستمر في اضطهاده. والمضطهد يريد من المضطهَد ان «يزوده» باداة اضطهاده ويشكره مرة كل اربع سنوات.

ان المعراخ اليوم هو اكثر تطرفا منه في السابق. ففي سنوات المعارضة السبع كان المعراخ يهاجم الليكود من اليمين ويتباهى انه انجع منه في الحرب والاحتلال واشد تمسكا بالمستوطنات. وحتى المساومة الاقليمية تقلصت وخرجت الجولان من نطاقها.

اضافة الى المعراخ طلع علينا الجنرال المتقاعد عيزر وايزمن واكتشف انه يحب العرب خصوصا اذا اعطوه اصواتهم. واشترى بعض «الشخصيات» لتقوم بخدمته وتجنيد الاصوات لحزبه ووضع في المكان السادس المحامي محمد مصاروة الذي كان ذات مرة ويا للعار، رئيسا للجنة الطلاب العرب في القدس، وترشح في قائمة وايزمن بعد ان عرض نفسه في سوق الاحزاب فوقع اختيار وايزمن عليه.

لقد دخلت الانتخابات قائمة جديدة هي قائمة ميعاري ـ بيلد ـ افنيري. واذا كان لهذه القائمة دور في الصراع الدائر بين خط السلام والدمقراطية الذي تمثله الجبهة وخط الحرب والعدوان الذي تمثله الاحزاب الصهيونية، فيتلخص هذا الدور بسلب الاصوات من الجبهة وبعثرة الصفوف ومحاولة تبديد امكانية تقوية معسكر السلام. واما نهج القائمة فهو نهج يميني استسلامي يبرز في عدم تعرضها لاتفاقيات كامب ديفيد (التي ايدها قادتها، الميعاري بيلد افنيري وليد صادق وغيرهم) ومساواتها بين المجرم والضحية وتراجعها المهين في اول مواجهة عندما شجب قادتها الاعمال المسلحة من الطرفين في لقائهم مع ارنس متناسين ان للشعب الفلسطيني الحق الكامل في الدفاع عن نفسه ضد العدوان الاسرائيلي.

ان النضال لمنع تزييف ارادة الجماهير العربية هو معركة وطنية ليست مقصورة على هذا التيار او ذاك. وليس هناك الا خيار وطني واحد هو دعم الجبهة وصفع الاحزاب الصهيونية التي تحاول سرقة الاصوات وتجييرها لسياستها العدوانية العنصرية. وهذا يتطلب اولا وقبل كل شيء المحافظة على وحدة الصف الوطني التي هي سلاحنا المتين للمحافظة على كرامتنا القومية والدفاع عن صفوفنا بصيانة مكتسباتنا وطريقنا للمساهمة في النضال لدحر الاحتلال وتقريب فجر الحرية والاستقلال لشعبنا الفلسطيني.

ان الاخطار المحدقة بشعبنا وجماهيرنا كثيرة ومتعددة وتقوية الجبهة ودعمها يعني اوتوماتيكيا اضعاف معسكر الاعداء، ولا يمكن الحديث عن الحياد في هذه المعركة لان عدم التصويت ايا كان سببه يعني عمليا، دعم الليكود والمعراخ. وليس امامنا الا طريق واحد هو الانخراط في المعركة ودعم جبهة الشعب الثائر المضيء في هذه الغابة المظلمة.

المدرسة الثانوية في دبورية تحتفل بتخريج الفوج التاسع

● دبورية ـ لمراسلنا باسم داود ـ نظمت مدرسة دبورية الثانوية يوم الاحد الماضي ٨٤/٧/١٢، احتفالا تكريميا لطلابها الخريجين. شارك فيه جمهور كبير من الطلاب والاهالي.

وهنأ الاستاذ يوسف علي يوسف، عضو الهيئة التدريسية الخريجين بهذه المناسبة السعيدة، وحثهم على النشاط والجد واستكمال دراستهم في المعاهد العليا ليرفعوا مستوى مجتمعهم.

واشاد السيد خالد عزايزة مدير قسم المعارف في مجلس دبورية المحلي بدعم المجلس المادي للمدرسة.

وتحدثت الطالبة آمال ابو ارشيد باسم الخريجين فشكرت، اعضاء الهيئة التدريسية على الجهود الكبيرة التي بذلوها لانجاح الطلاب.

وتحدث السيد مصطفى يوسف رئيس لجنة الاباء في المدرسة عن دور الاباء وتعاونهم في المدرسة. وحث الاباء على بذل المزيد من الجهود لما فيه مصلحة ابنائهم. كما شكر ادارة المدرسة واعضاء الهيئة التدريسية على جهودهم.

وعن الهيئة التدريسية تحدث الاستاذ قاسم دراوشة فهنأ الطلاب الخريجين ودعا لهم بالنجاح والتوفيق. وحثهم على استمرارية العلاقة مع المدرسة. والعمل على تقديم العون لزملائهم.

وتحدث مدير المدرسة الثانوية، محمود مصالحة، فهنأ الطلاب والاهل بهذه المناسبة امامهم واشار الى الفروع المتوفرة في المدرسة علاوة على الفروع التقليدية (علمي وادبي) وهي الكهرباء، وهندسة العمار والبناء والتجارة والخياطة والتمريض ابتداء من السنة القادمة.

واشار الخريج خالد مصالحة، الذي يدرس حاليا موضوع الطب، في رومانيا، الى العلاقة مع المدرسة والمرحلة التي تلي المرحلة الثانوية وما يواجهه الطالب خلالها.

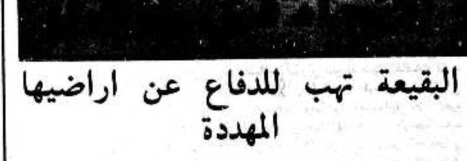
وجرى بعد ذلك مراسيم توزيع شهادات الانهاء على الطلاب الخريجين الذين بلغ تعدادهم هذه السنة ١٣٠ طالبا وطالبة.

وشمل البرنامج فقرة فنية تولى عرافتها الطالبان، نهاد ابو ارشيد وغادة مصالحة تخللتها الاغاني والرقصات الشعبية التي لاقت استحسانا وتشجيعا من الجمهور.

والجدير ذكره بأنه جرى هذا العام توزيع عدد من المنح المالية على الطلاب المتفوقين فقد حصل على الجائزة الاولى وقدرها عشرة الالاف شاقل (الطالب الخريج عاطف سخنيني) مقدمة من صندوق منح الطلبة على اسم (اميم زياد وحسام مصالحة) كما قدم اعضاء الهيئة التدريسية منحا لاوائل الطلبة قيمة كل منها الف شاقل حاز عليها كل من: ١ـ عبد المنعم يوسف (تواسع) ٢ـ رائي مصالحة ونهاد ابو ارشيد (عواشر) ٣ـ عبد الحفيظ ابراهيم روجية عزايزة (حوادي عشر) وجرى ايضا توزيع (١٥) منحة على الطلاب المستحقين قيمة كل منها (٧٥٠) شاقل.

وتجدر الاشارة ان نسبة النجاح في مدرسة دبورية تبلغ ٩٠٪ في امتحانات البجروت.





البقيعة تهب للدفاع عن اراضيها المهددة

توفيق طوبي يقول: كف الحق يلاطم مخرز الباطل ويقهره

● البقيعة «يتضح اليوم اكثر فاكثر امام الشعب العربي ان الحكومة التي تضطهده وتسلب حقوقه وتتآمر على حرية الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني تخون في الوقت ذاته الشعب اليهودي («شعبها») وتبيع امنه وتهدد مستقبله بتعاونها المخزي مع النازيين الجدد في المانيا الغربية وبتزويدها جنرالات هتلر ببعض السلاح».

هذا ما جاء في خطاب الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي في البقيعة مساء الجمعة الماضية احتجاجاً على محاولة سلب ألفي دونم من اراضي القرية.

وكان الرفيق كمال الحاج قد افتتح الاجتماع ودعا الى تأليف لجنة شعبية واسعة للدفاع عن الاراضي المهددة والى تعاون جميع فئات الجمهور لمواجهة هذا الخطر.

واستطرد الرفيق توفيق طوبي يقول ان أزمة الحكومة اليوم هي تعبير عن أزمة الحكم العميقة التي تعود الى سياسة خدمة الاستعمار المنهار والارتباط بمشاريعه العدوانية. واذا تمكن بن غوريون من اجتياز الازمة القائمة فلا مفر من ازمة لا تخرج منها.. ان قوى الشعب اليقظة الواعية ستزداد قوة وستطيح بالسياسة البن غوريونية المعادية لكلا الشعبين.

وقال: ان حكومة بن غوريون التي تشارك الاستعمار واعوانه الرجعيين العرب أمثال الملك حسين في التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى حقوق لاجئيه بالتطبيل والتزمير لمشروع همرشولد.. ان هذه الحكومة تقوم في الوقت ذاته بحملة شعواء على الشعب العربي في اسرائيل لاخماد صوته المطالب بحقوقه المسلوبة...

انها تعمل جادة على تصفية حقوق الفلاحين واللاجئين العرب في اسرائيل في اراضيهم. وها هي تتآمر في قريتكم وتحاول سلب ٢٠٠٠ دونم من اراضي فلاحيكم..

(ارض البقيعة كانت ٤٠٠٠ دونم صادرت الحكومة ألفاً منها في رأس عياد وأقامت مستوطنة عليها والان تريد مصادرة ألفي دونم بحجة تحريجها... وقد قال مسؤول ان السلطات صورت هذه الاراضي بالطائرة ووجدت انها وعرية وتصلح للاحراش!!)

ثم استعرض الرفيق طوبي الاجراءات التعسفية التي اتخذتها الحكومة لخنق الصوت العربي ومنع انعقاد مؤتمر الاراضي واللاجئين ودعا اهالي القرية الى توحيد قواهم للدفاع عن حقهم في اراضيهم..

وفي ختام كلمته حذرهم من الاستسلام للتهديد والضغط وقال ان الضمان لنجاحكم في الدفاع عن ارضكم هو في اتحادكم وعنادكم في المطالبة بحقوقكم العادلة والدفاع عن ارض آبائكم واجدادكم. فأنتم ايها الاخوان كف حق يستطيع ان يلاطم مخرز الباطل ويقهره.

وقد قوطعت كلمة الرفيق طوبي بالتصفيق وشاع في الاجتماع الحماس الشديد.

وقرر الاجتماع تأييد مؤتمر الاراضي واللاجئين.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٧/٧)

«الجديد» عدد خاص، وثيقة ثقافية

□ العدد الاخير من الجديد، (حزيران، تموز) ليس عددا عاديا، لا من حيث عدد صفحاته (١٦٠ صفحة) ولا من حيث مواده ومضمونها وقيمتها الحضارية والادبية والتاريخية. فهو سجل لوقائع المهرجان الثقافي الذي عقدته الجديد في الناصرة يوم السبت ٨٤/٥/٢٦ بمناسبة مرور عشرين عاما على قيام منظمة التحرير الفلسطينية.

في هذا العدد تلتقي كلمات أبرز كتابنا الفلسطينيين المحليين، ممن ساهموا في ابحاث المهرجان وقدّموا اوراقهم في خلال ندواته الثلاث عن الثقافة والنثر والشعر، وطرحوا آراءهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم، ولا يتسع المجال هنا لاستعراض الآراء المطروحة ولكن بعد مطالعة هذا العدد تغتني معلومات القارىء بكل ما هو ضروري للمعرفة عن الثقافة الفلسطينية قبل النكبة وبعد النكبة. فلأول مرة تلتقي هذه الاقلام التي تصنع ثقافتنا الفلسطينية المحلية وتعبر عن مواقفها من هذه الثقافة، وبالطبع لم يقتصر البحث على ثقافتنا هنا في هذه البلاد، بل قدّمت ملاحظات حول الثقافة الفلسطينية بشكل عام، خصوصياتها، ايجابياتها وسلبياتها. وكان لمشاركة بعض كتاب المناطق المحتلة وكلماتهم حضور هام في هذا المهرجان، وفي مواد هذا العدد من «الجديد».

لقد احسنت «الجديد» اذ نشرت جميع الكلمات دون أي تعديل او اختصار، فاتخذ العدد شكل الوثيقة التاريخية اولا لتسجيل الحدث وهو عقد المهرجان وثانيا لتسجيل الآراء المختلفة والمتنوعة لهؤلاء الكتاب والشعراء والفنانين حول ثقافتهم، ولا شك ان مواد هذا العدد سوف تشغل جميع المهتمين بالأدب. وكما علمنا من هيئة تحرير الجديد، فانها بهذا تفتح ملف الثقافة الفلسطينية للنقاش والحوار الهادف والبناء وهي بهذا تدعو الباحثين والأدباء والفنانين الى تقديم المزيد من الآراء والملاحظات لنشرها في الاعداد القادمة.

لقد لخصت «الجديد» ابحاث هذا المهرجان، كما جاء في افتتاحيتها لهذا العدد، بما يلي:

● كان تظاهرة كبرى جمعت أكثرية المثقفين المنتجين العرب في اسرائيل وهؤلاء حوّلوا اليوم الدراسي الى حدث ثقافي فلسطيني، نأمل ان يكون له ما بعده، كما أثبتوا ان الثقافة العربية في هذه البلاد تتميز بهويتها الفلسطينية وبواقعيتها الحياتية وبطابعها التقدمي - الانساني ونقائها.

● سيجد القارىء ان جميع المساهمين بهذا القدر أو ذاك، بهذه الصورة او تلك عمقوا القناعة بان النتاج الثقافي المحلي نما في تربة الثقافة العربية الفلسطينية التي تعود جذورها الى الثقافة العربية العامة وبخاصة جدولها الفلسطيني الغزير، وتوقف عدد من المثقفين عند الصلة بين الشعر العربي الفلسطيني ايام الانتداب والشعر العربي الفلسطيني اليوم وجدوله الزاخر في اسرائيل وخارج اسرائيل.

● ارتأى بعض المساهمين عند معالجتهم القصة والرواية مثلا، القفزة النوعية، من حيث الشكل والمضمون، التي حققها كتاب هذا اللون من الأدب في اعقاب نشوء منظمة التحرير الفلسطينية التي أعادت القضية الفلسطينية الى جدول الاعمال عربيا ومنطقيا وعالميا وشحنت الجماهير الفلسطينية بالثورية والتفاؤل.

● على هذا الضوء في وسعنا ان نقرر ان المهرجان حقق نجاحا كبيرا، وكان لبنة في البناء الثقافي الفلسطيني وصفعة لسلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي خططت لفرض العدمية القومية على أجيال جماهيرنا الطالعة وبذلت كل جهد، عن طريق التعتيم والتجهيل والحصار الثقافي لتجريد الأقلية العربية في اسرائيل من هويتها القومية وتراثها الثقافي العربي والعربي الفلسطيني.

لقد أكدت دورات اليوم الدراسي والامسية ان الجماهير العربية في هذه البلاد أحبطت اخطار التجهيل والعدمية القومية وولدت من بين صفوفها قوة ثقافية دينامية نجحت في بروز عدد كبير من المثقفين والمنتجين في جميع ميادين الثقافة العربية الفلسطينية.

وتختتم، الجديد، افتتاحيتها بالتأكيد على أنها ستعمل على اعداد المهرجان الثقافي الفلسطيني الثاني، الذي سيكون استمرارا لهذا المهرجان الأول والهام.

ركن الاطفال

الغابة والجدول

كان الجدول يعدو في ظلام الغابة الرطب بين المستنقعات والطحالب ويبربر متذمرا من ان الغابة تحجب عنه السماء الصافية والمدى البعيد، ولا تسمح لاشعة الشمس الوهاجة ولا للريح العابثة، ان تصل اليه.

قال خرير الجدول:

- ليت الناس جاؤوا وقطعوا هذه الغابة الثقيلة.

اجابته الغابة بحنان:

- يا بني انت ما زلت صغيرا ولا تفهم ان ظلي يقيك فعل الشمس والريح، فلا تنشف، وانك لولا حمايتي لجفت سريعا دفقاتك التي لا تزال ضعيفة. انتظر واستجمع، أولا، قواك في ظلي، وبعدها ستخرج جاريا الى السهل المفتوح ولكن لا جدولا ضعيفا بل نهرا جبارا وحينذاك سوف تستطيع، بدون ان تؤذي نفسك. ان تعكس في دفقاتك الشمس المشرقة والسماء الصافية، وسوف تلاعب الريح الجبارة. وانت آمن.

(عن «انباء موسكو» ٧٦/٤٠)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟



■ سوق سياحية في قرية عربية مضيافة ويعود اسمها الى فاكهة صيفية اشتهرت بها حتى أحداث العام ١٩٤٨ ولم يبق من كرومها شيء في هذه الايام.

● ما اسم هذه القرية؟

مشروع فني جديد لفرقة اغاني العاشقين

الطير يرقص مذبوحاً

*** الفرقة تعيد تقديم رائعة توفيق زياد «سرحان والماسورة» على المسرح من خلال اشراك مجموعات للرقص والتمثيل الايقاعي والايمائي ***

□ «عود اللوز الاخضر»، اغنية من الفولكلور الفلسطيني قدمها الموسيقي المعروف حسين نازك في احدى حفلات دمشق العام ١٩٧٧ باداء مجموعة من الشباب الهواة شبانا وفتيات. الاغنية لاقت نجاحا كبيرا كان هو البداية.

هل يمكن خلق اغنية فلسطينية ترتكز على الموروث اللحني من جهة، وتواكب التطورات العصرية بكل اشكالها ومضامينها من جهة أخرى؟

هذا السؤال الكبير، اعطى للجمهور تجربة الفنان الفلسطيني حسين نازك على صعيد التلحين، وتجربة فرقة «أغاني العاشقين» على صعيد الاداء، وهي التجربة التي ترسخت بعد ذلك أكثر فأكثر، من خلال اعمال عديدة وحفلات كثيرة، شاركت بها بين دمشق والجزائر وعدن والخليج العربي، وكذلك على الصعيد الدولي في برلين وموسكو وغيرها، وهي بهذه التجربة تكاد تكون الفرقة الغنائية الوحيدة، التي تتمتع بقدرات فنية عالية المستوى وبمواظبة دائمة على الحضور.

من ديوان الشاعر الفلسطيني المقيم في الناصرة توفيق زياد، أخذ حسين نازك قصيدة طويلة هي «سرحان والماسورة». القصيدة تحكي عن ذلك الشاب «سرحان العلي» الذي فجر أنبوب النفط المار بقريته في الثلاثينات فقام بعمل طليعي على صعيد ضرب المصالح الامبريالية. القصيدة لحنت وقدمت ضمن شريط غنائي كعمل واحد.

قلت مرة للفنان حسين نازك: الا توافقني ان «سرحان والماسورة» لم تحقق ذلك النجاح الذي كنتم تأملونه؟ قال نازك: هذه المسألة تحيّرني منذ مدة طويلة افكر جيدا في المسرح الغنائي. اعتقد ان «سرحان والماسورة» لم تحقق النجاح المطلوب، لانها كانت عملا غنائيا يحمل الكثير من المواصفات الدرامية انها حكاية غنائية. لذا فنحن نفكر في اعادة تقديمها على المسرح من خلال اشراك مجموعات للرقص والتمثيل الايقاعي والايمائي، وهو ما سوف يسهم في ايصال هذا العمل بشكل فني أرقى للجمهور.

من هذه النقطة تنتقل مشروعات الفرقة الى الجهد الأهم: المسرح الغنائي... نقول مشروعات، لان الفكرة لم تخرج الى الآن عن كونها فكرة تدور بين حسين نازك وعدد من المغنين، وهي ليست سهلة التنفيذ نظرا لما تتطلبه من امكانات مادية كبيرة لا تتوافر للفرقة حاليا.

فرقة «أغاني العاشقين» اليوم عدد من الشباب والفتيات انضمت اليها فرقة الرقص الشعبي، آلاتها بسيطة ومحدودة العدد، ويقوم بالغناء الفردي فيها الفنان حسين منذر.

أول شريط هام ذاع واشتهر للفرقة بين اوساط الناس «القسام» والقسام اساسا مجموعة من الأغاني التي قدمتها الفرقة من تأليف الشاعر الشعبي «ابو الصادق» والحان حسين نازك لمسلسل تلفزيوني بالعنوان نفسه، انتجته دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية. ومع ان اغاني القسام أعدت لترافق احداثا درامية في المسلسل، الا ان ذلك لم يمنع الجمهور من استقبالها، بنجاح كبير، جعل هذا الشريط يتنقل بين الأيدي ويجري استنساخه حتى لا يكاد يخلو منه محل لبيع أشرطة الاغاني في دمشق.

الشريط اعتمد الحانا شعبية فلسطينية مجهولة الملحن والمؤلف، خصوصا تلك الأبيات الشهيرة: يا ظلام السجن خيم... والتي كثيرا ما رددها المعتقلون الفلسطينيون في سجون الانتداب البريطاني في سنوات الثلاثينات والاربعينات. هذه الألحان وكذلك الكثير من الألحان الشعبية الريفية، أخذها حسين نازك وقدمها بكلمات جديدة وبقالب لحني احتفظ بالتراث دون ان يمنع ذلك من اضفاء ملامح عصرية عليه.

في شريطها الاخير «الكلام المباح» قدمت الفرقة مجموعة من الأغاني التي يجمع بينها جميعا، انها تتحدث عن حرب ١٩٨٢ في لبنان والصمود الفلسطيني - اللبناني في الجنوب والجبل، وخصوصا في بيروت. كتب الاغنيات الشاعر احمد دحبور، بعضها بالفصحى والبعض الآخر باللغة العامية. اكثر ما نجح وتردد على السنة الناس من أغاني هذا الشريط اغنية «بيروت» من العامية وكذلك «شوارع المخيم» من تلك المكتوبة باللغة الفصحى.

على أية حال - يقول الفنان حسين نازك - ان تجربة الشاعر الذي اعتاد ان يكتب بالفصحى تبدو أكثر صعوبة حين يحاول ان يكتب باللغة العامية، وهو في ذلك يشبه الى حد كبير ذلك الذي اراد ان يأكل بيدين بعد ان اعتاد عمره كله على الشوكة والسكين.

هل ينطبق ذلك على احمد دحبور؟ الى حد ما لا يخلو هذا التشبيه من صحة. ومع ذلك فان تجربة «الكلام المباح» بين أحمد دحبور شاعرا وحسين نازك ملحنا، قد أثمرت بمشاريع غنائية جديدة أولها على الطريق وهو بعنوان: «الطير يرقص مذبوحا».

ثمة ملاحظات عديدة يمكن مناقشتها في هذا المجال من خلال تجربة هذه الفرقة الشابة، غير ان هذه اللاحظات تأتي للحقيقة في سياق الايجابي والذي يبدو أكثر ما يبدو في تلك الحاجة الماسة الى فرقة غنائية متطورة، قادرة على تمثيل هذا الفن الغنائي الفلسطيني بمعنييه الفني والسياسي، وتقديمه في اطارات وقوالب أكثر عصرية، وأشد قدرة على مخاطبة العقل العربي والعالمي ومن مواقع شديدة المحلية ■

● راسم المدهون ●

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٤/٤/١٥)

نتائج مسابقة «هل، حقا، تعرف وطنك؟»

ننشر فيما يلي تتمة القائمة باسماء اصحاب الحلول الصحيحة على اسئلة الشهر الاول من المسابقة

٢٤٠) ابتسام وورور - حيفا شارع قيسارية ١٧ ٢٤١) جريس فرح خوري - حيفا شارع اللنبي ١٨٣ ٢٤٢) صهيب جابر خطيب - شعب ٢٤٣) منيعه محمد خطيب - دير حنا ٢٤٤) علا مكرم برانسي - الرينة ٢٤٥) سناء جريس ناصر - ابو سنان ٢٤٦) لينا محمود قاسم محاميد - ام الفحم ٢٤٧) وفيقة ابراهيم خليلية - يافة الناصرة ٢٤٨) بداية حد خطيب - دير حنا ٢٤٩) عزيز محمد مناع - مجدالكروم ٢٥٠) عبدالحكيم زكي خطيب - دير حنا ٢٥١) اسماء حنا ابراهيم الياس - البعنة ٢٥٢) عفو سليم علي - كوكب ابو الهيجا ٢٥٣) مهيب يوسف غنامه - سخنين ٢٥٤) اشرف بسام سرور - عيلبون ٢٥٥) خالد جبر محاميد - ام الفحم ٢٥٦) سلوى موسى - عكا ١١/١٤٨ ٢٥٧) هبه يوسف غطاس - الرامة ٢٥٨) سهام خوري - الرامة ٢٥٩) جميل غطاس - الرامة ٣٦٠) عفاف غطاس - الرامة ٣٦١) خولة الياس حداد - حيفا شارع مار يوحنا ٣٣ ٣٦٢) وليد نايف عباس - البقيعة ٣٦٣) فراس نايف سليم - البقيعة ٣٦٤) شادي عقل شبيطة - الطيرة ٣٦٥) زمزم فاعور - المكر ٣٦٦) باسل محمود الصح - عرابة ٣٦٧) سامية سعيد حسان - مجد الكروم ٣٦٨) سميح وسهى وسميحة محمد صغير - مجد الكروم ٣٦٩) محمد علي بدارنه - سخنين ٣٧٠) بسمه محمد خطيب - كابول ٣٧١) هند عفو الخطيب - كابول ٣٧٢) اخلاص وخوله عبد الله سرحان - نحف ٣٧٣) راضية موسى سمعان - طرعان ٣٧٤) علاء شكيب جهشان - الرامة ٣٧٥) امال سمعان - طرعان ٣٧٦) ياسر سلامه غطاس - عكا شارع موشيه شاريت ٣/٩ ٣٧٧) عمر محمد عواودة ومروان سعيد عواودة - كفر كنا ٣٧٨) صالح اكرم صالح طه - كفركنا ٣٧٩) الياس بهو - الرامة ٢٨٠) رلى عبده - حيفا شارع عباس ٢٨١) عوني عبده - حيفا ٢٨٢) نادية يوسف عوض - كفرياسيف ٢٨٣) نزار عدنان فاعور - شعب ٢٨٤) سامر حكواتي - عكا شارع موشه شاريت ١٠/٣ ٢٨٥) محمد جابر اسدي - دير الاسد ٢٨٦) يوسف جابر اسدي - دير الاسد ٢٨٧) جواد هاشم خطيب - المكر ٢٨٨) جمال وسوسن امين ريناوي - الرينة ٢٨٩) نسرين خالد ريناوي - الرينة ٢٩٠) ايهاب ريناوي - الرينة ٢٩١) سحر ولبنى خالد ريناوي - الرينة ٢٩٢) موسى جريس خوري - عيلبون ٢٩٣) نورس عدنان خطيب - ديرحنا ٢٩٤) عائد دندن - الجديدة ٢٩٥) ندية زيدان - دالية الكرمل ٢٩٦) صالح جابر اسدي - دير الاسد ٢٩٧) اياد احد خطيب - المكر ٢٩٨) ليلى ذياب - طمرة ٢٩٩) صبحي سعيد عواودة - كفركنا ٣٠٠) نبيل يوسف فرح - سخنين ٣٠١) محمد حسين القرش - المزرعة ٣٠٢) روميو الياس - حيفا شارع يافا ٧٥ ٣٠٣) هند قدورة - عكا ٦٩/١١ ٣٠٤) ياسر عطا درويش - كفرياسيف ٣٠٥) فوزي ناصر - الناصرة ٣٠٦) محمد مصطفى شحادة - عرابة ٣٠٧) فريال طه - المزرعة ٣٠٨) عفاف نصره - المزرعة ٣٠٩) عفاف احد ذياب - طمرة ٣١٠) جنان يوسف خوري - دير حنا ٣١١) جمانة يوسف خوري - ديرحنا ٣١٢) فاتنة هاشم خطيب - المكر ٣١٣) نهى سليمان مطانس - ابو سنان ٣١٤) سحر شفيق بربارة - ابوسنان ٣١٥) عاطف مصطفى خطيب - عرابة ٣١٦) ميسر رشيد مصري - جديدة ٣١٧) ندى جبران - الناصرة ٣١٨) حنين شهاب طربيه - سخنين ٣١٩) جهاد وبلال محمد عواودة - كفركنا ٣٢٠) حسان بشارة - عين قنية (هضبة الجولان المحتلة) ٣٢١) لؤي زريق - عيلبون ٣٢٢) علي حسين - دبورية ٣٢٣) مشيرة داوود - دبورية

سلطة المعارف المحلية - كوكب ابو الهيجاء

عطاء رقم ٨٤/١

تعلن سلطة المعارف المحلية في كوكب ابو الهيجاء عن عطاء لاقامة بناء اضافي للمدرسة الابتدائية حسب الشروط الاتية :-

١ - يمكن الاشتراك في العطاء للمقاولين المسجلين فقط. على المقاول الذي يرغب في الاشتراك في العطاء ارفاق صورة عن شهادة مشتغل مرخص من قبل دائرة الجمارك وصورة اخرى عن شهادة المقاول المسجل.

على المقاول ارفاق كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العطاء لمدة اربعة اشهر من تاريخ تقديم العطاء. تفاصيل العطاء وكتاب الكميات وخرائط العمل يمكن الحصول عليها لدى المهندس المخطط يوسف الياس مقابل دفع مبلغ ١٥٠٠٠ شيكل لا تعاد لدافعيها.

جولة المقاولين تجري يوم السبت الموافق ٨٤/٧/١٤ حيث يستطيع المقاولون استلام تفاصيل العطاء في نهاية الجولة.

تقدم العطاءات بطريقة الظرف المختوم الى سلطة المعارف المحلية في كوكب ابو الهيجاء. آخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم ٨٤/٧/٢٤ الساعة الثانية ظهرا.

سلطة المعارف المحلية في كوكب ابو الهيجاء غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

سلطة المعارف المحلية في كوكب ابو الهيجاء

أبو الشمقمق يقول!!



الشبــــح ..

حوادث، أشبه بالحكايات عن الأشباح وافلام هتشكوك، نشرت عنها صحيفة «تايمز» اللندنية مؤخرا ونقلتها الصحف العبرية الاسرائيلية ومنها «دفار» التي أستقي منها المعلومات التالية:

عن فرقة ارهاب اسرائيلية «سرية» تابعة للشين بيت تعمل في لبنان. تتألف من ١٥ نفرا بالثياب المدنية، يتمنطقون بمسدسات م- ١٦، ويجوبون المدن والقرى اللبنانية بسيارة جيب خالية من أية اشارة الى هويتها.

وأفاد ناطق باسم قوات الأمم المتحدة، في الجنوب اللبناني، ان افراد فرقة الارهاب السرية الشين بيتية يعبرون خطوط هذه القوات الى داخل الارض اللبنانية متذرعين بهويات أمنية اسرائيلية رسمية. وقال هذا الناطق إن هذه الفرقة السرية تتحرك كلما وقعت حادثة مقاومة مسلحة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي. فتدخل الى قرية لبنانية وتختطف من تشك في أمرهم وتقتلهم. وقال ان جرائم هذه الفرقة الاسرائيلية الشين بيتية تثير غضبا ساطعا لدى القرويين في لبنان.

ونشرت «تايمز» اللندنية شهادة شهود عيان عن أخر جرائم هذه الفرقة الاسرائيلية الارهابية الرسمية. وهي جريمة لم يكن من الممكن اخفاؤها. فقد تسللت الفرقة (في وضح النهار!) الى قرية «بيدياس» اللبنانية واختطفت احد أهاليها الذي كان معروفا عنه تعاونه مع قوات الاحتلال الاسرائيلي وأصبح، الآن، عضوا في الميليشيا الشيعية «أمل». اسمه مرشد نحاس. أخذته الى خارج القرية وهناك قتلته. وقام المسؤول عن فرقة الارهاب الاسرائيلية الرسمية بابلاغ الصحفيين، الذين علموا بحادث القتل وتساءلوا عن سببه، ان المغدور، مرشد نحاس، «قتل في اثناء محاولته الفرار»..

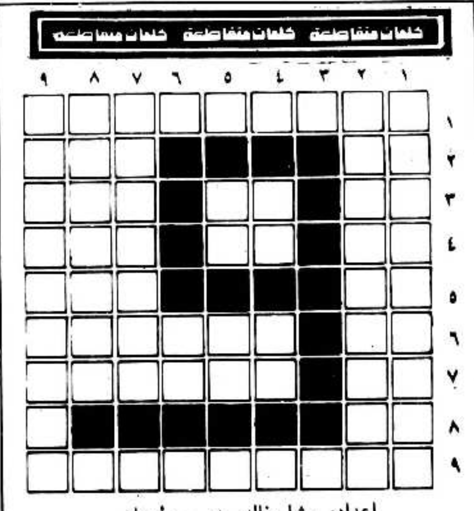
فمن هو الارهابي، اذن، يا افنيري وميعاري وبيلد؟

انني لا أريد ان اخيف احدا. ولكن، هل هناك من يهدد المتعاونين في اسرائيل مع «أجهزة الأمن» بمصير المغدور مرشد نحاس؟

كثيرا ما تبادر هذا السؤال الى ذهني حين كنت لا أجد تفسيرا لما يقوم به بعض الأفراد من التضحية بدنياهم وبآخرتهم في التعبير عن حقدهم علينا. فأي «شبح» يلاحقهم؟

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



اعداد: رشا خالد بدر - طرعان

الكلمات الافقية:
١) محامي الارض والشعب + حرف
٢) ضمير متصل - رب
٣) ثلثا اصل - حب - واضح
٤) عبر - للتعريف - رجع
٥) ضمير منفصل (معكوسة) - علم
٦) في الجسم - مدينة فلسطينية + للنفي
٧) بين أثنين - في الجسم - من اركان الاسلام الخمسة
٨) للتمني
٩) شاعر فلسطيني راحل

الكلمات العمودية:
١) قائد جيهوي راحل - للنفي
٢) عاصمة الجليل (غير معروفة) + آلية الفرسان
٤) حرف عطف (معكوسة) - عكس هزل
٥) اشار - الامر من نام
٦) للنداء
٧) اغنية لفيروز + حرف
٨) قال لا اله الا الله + عكس أمنع
٩) يفدي الوطن بدمائه + الاسم الاول لشهيد فلسطيني + حرف

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١) ثم - بيت
٢) ود - هر - علو
٣) في - لب - نحف
٤) بر - هن + ي
٥) قم - هاشم + دق
٦) طل - مراد + عز
٧) وب - سميح + مي
٨) بس
٩) يوم الارض + د

الكلمات العمودية:
١) توفيق طوبي
٢) مدبر + ملس + و
٤) هل - همس
٥) رب - ارم
٦) شاي
٧) بعته + مدح
٨) يلحن + دعم
٩) توفيق زياد